عبدالسلام يدعو شعوب المنطقة للاصطفاف ومواجهة العربدة الأمريكية الصهيونية

سياسي أنصار الله يدين اعتراض المقاتلات الأمريكية للمدنية الإيرانية ويعزي السيد نصر الله

قطاع الطوارئ: سيارات الإسعاف مهددة بالتوقف ونتوقع ارتفاع معدل الوفيات إلى ٣٠٠ حالة يومياً

الأحد
26 يوليو 2020م

5 ذي الحجة 1441هـ
العدد (958)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس هيئة الأدوية في حوار لصحيفة المسيرة:

لدينا 9 مصانع وطنية معتمدة و850 صنف أدوية محلية

توجيهات قائد الثورة واهتمامات القيادة رسمت مستقبل الصناعات الدوائية لتحقيق الاكتفاء

مركز الأورام: ٢٦ ألف حالة مصابة بالسرطان سنوياً والأدوية شبه منعدمة:

أب حائر: طفلتي ممنوعة من السفر لأني غير موظف أممي

مدير شركة النفط لصحيفة المسيرة:

الشعب يعاني والمستشفيات تتوقف جراء احتجاز سفن النفط واستمرار نهب ثرواته

المرتزقة ينهبون و الغزاة يحتجزون و المرضى يحتضرون

مليون وخمسون ألف برميل نفط خام وألف مواطن سيموتون في الدقائق الأولى من نفاد الوقود

سرقة نفطية جديدة وحياة على حافة التوقف

جديد موبايل نت

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

محمد عبدالسلام يدعو شعوب المنطقة للاصطفاف ومواجهة العربدة الأمريكية الصهيونية

سياسي أنصار اللّه يدين اعتراض المقاتلات الأمريكية لطائرة مدنية إيرانية ويؤكّد أن خيار المقاومة سيجبر الأعداء على احترام الشعوب

المسيرة : خاص

أدان المكتبُ السياسي لأنصار الله، قيام الولايات المتحدة الأمريكية بخرق الاتّفاقات الدولية فيما يخص الملاحة الجوية، واعتراضها بطائراتها الحربية لطائرة ركاب مدنية إيرانية في الأجواء السورية.

وقال المكتب السياسي لأنصار الله في بيان تلقته صحيفة المسيرة: "ندين ونستنكر ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية من اعتراض طائرة الركاب المدنية الإيرانية في الأجواء السورية عبر طائراتها الحربية، وهذا يعد اعتداءً سافراً وتجاوزاً للاتّفاقات الدولية في الملاحة الجوية وممارسة إرهابية من أمريكا وربيبتها إسرائيل".

وَأَضَافَ البيان "أن العربدة الأمريكية والتمادي المستمر في انتهاك السيادة السورية هو نهج عدواني وسلوك وحشي لنظام إجرامي، تخطى كُلّ الأعراف والقوانين الدولية".

وأكّد أن "خيار المقاومة يبقى الخيار الأجدى والأقوى الذي سيفرض على دول الهيمنة والاستكبار احترام الشعوب وعدم التعدي على حقوقها والذي سيضمن سلامة وسيادة أراضيها"، مبدياً التضامن المطلق والوقوف الكامل مع كُلّ الأحرار في هذه الأُمَّة الرافضين لأمريكا وإسرائيل ومشاريعهما التدميرية، فيما عزّى المكتبُ السياسي لأنصار الله الأمينَ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في استشهاد المجاهد علي كامل، الذي ارتقى شهيداً في العدوان الصهيوني على محيط مطار دمشق.

إلى ذلك، أدان الناطق الرسمي لأنصار الله محمد عبدالسلام، العربدة الأمريكية في الأجواء السورية، وقال في تغريدة على تويتر: ندين بشدة العملية الاستفزازية الأمريكية بحق الطائرة الإيرانية المدنية وانتهاك السيادة السورية.

وأكّد عبدالسلام أن "على شعوب المنطقة توحيدَ موقفها لمواجهة هذا الصلف الأمريكي الذي يشكل تهديداً للجميع بلا استثناء".

يشار إلى أن مقاتلات أمريكية من نوع إف ١٦ اعترضت، أمس الأول، في الأجواء السورية، طائرة ركاب مدنية إيرانية تابعة لشركة ماهان، بعد إقلاعها من طهران باتّجاه العاصمة اللبنانية بيروت.

وأوضحت وسائل إعلام إيرانية، أن طاقم الطائرة اضطر إلى تغيير الارتفاع بصورة سريعة، ما أَدَّى إلى إصابة عدد من الركاب.

قال إن نفاد المشتقات النفطية بشكل نهائي سيضاعف الكارثة

قطاع الطوارئ بوزارة الصحة: سيارات الإسعاف مهدّدة بالتوقف ونتوقع ارتفاع معدل الوفيات إلى 300 حالة يوميًا

المسيرة : خاص

مع استمرار تحالف العدوان والحصار الأمريكي السعودي في احتجاز سفن المشتقات النفطية، باتت القطاعاتُ الحيوية مهدّدة بالتوقف، فيما يعاني قطاع الصحة الأمرين جراء الأزمة، وهو ما قد يضاعف معاناة المواطنين.

وفي السياق، قال نائب مدير عام قطاع الطوارئ والإسعاف بوزارة الصحة عبدالكريم النهاري: دخلنا المرحلة الحرجة ونقف على بعد أسبوعين من التوقف شبه الكامل.

وَأَضَافَ النهاري في تصريح للمسيرة: "تستهلك أقسام الطوارئ والإسعاف في المستشفيات العامة والخَاصَّة ٢ مليون و٩٠٠ ألف لتر من الديزل شهريًا، وسيارات الإسعاف ٢٠٠ ألف لتر من البنزين".

وأوضح النهاري أن "شركة النفط اليمنية وفرت لنا ٥٠ ٪ من الكمية المطلوبة شهريًا، وأبلغتنا بنفاد مخزونها من الديزل؛ بسَببِ استمرار احتجاز تحالف العدوان لسفن النفط".

وتابع حديثه "لدينا ٥٠٠ سيارة إسعاف عاملة لدى المستشفيات تقوم بـ١٧٠٠ حالة إسعاف شهريًا، وتستهلك ٢٠٠ ألف لتر بنزين وهي مهدّدة بالتوقف".

وحذر النهاري بقوله: "إذا نفدت المشتقات النفطية لدى أقسام الطوارئ في المستشفيات فسنشهد ارتفاع عدد الوفيات إلى نحو ٥٠٠ وفاة يوميًا".

ونوّه بأنه في حال توقفت عمليات الإسعاف بين المستشفيات والمحافظات؛ نتيجةَ انعدام البنزين، نتوقع ارتفاع معدل الوفيات إلى ٣٠٠ حالة يوميًا.

وتطرق إلى أن مصنع الأوكسجين في مستشفى الثورة بصنعاء توقف عن العمل، الأسبوع الماضي، وأعيد تشغيله بما توفر من مادة الديزل ويواجه شبح التوقف النهائي.

يشار إلى أن تحالف العدوان والحصار منع دخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة منذ نهاية مايو الماضي، بتواطؤ الأمم المتحدة، الأمر الذي يؤكّد انخراط قوى الاستكبار والمنظمات التي أنشأتها في مضاعفة معاناة اليمنيين وحرمانهم من حقوقهم.

احتجاجاً على تردي خدماتهم وعدم حصولهم على رواتب

لواء عسكري مرتزق موال للفارّ هادي يغلق المنفذ الغربي لمحافظة لحج لليوم الثالث على التوالي

المسيرة : لحج

يواصل أحد الألوية العسكرية التابعة لحكومة الفارّ هادي، حصارَه على محافظة لحج، احتجاجاً على تردي أوضاعهم وعدم حصولهم على مرتباتهم منذ أشهر، في ظل صمت حكومة الفنادق التي اكتفت بتوجيه التهمة ضد الاحتلال الإماراتي بتغذية ودعم الفوضى داخل صفوف قوات الفارّ هادي.

وقالت مصادر محلية، أمس السبت: إن أفراد وضباط ما يسمى اللواء ١٧ مشاة التابع للفارّ هادي، والذي يقوده المحافظ المرتزِق أحمد التركي، يغلقون لليوم الثالث المنفذ الغربي لمحافظة لحج من طور الباحة، ما تسبب بتوقف الحركة التجارية بين المناطق الغربية وعدن.

ولفتت المصادر إلى أن الجنود المرتزِقة الغاضبين فرضوا عدة نقاط في طور الباحة لمنع حركة المرور بين تعز وعدن، حيث يعتبر الخط الرابط بين تعز وعدن أهم منفذ بين محافظات الشمال والمحافظات الجنوبية جراء الإغلاق من قبل قوات تحالف العدوان السعودي الإماراتي.

وبرّر المجندون المرتزِقة قطعَ الخط احتجاجاً على الخصميات من رواتبهم ومصادرة بعضها، وحرمان غالبيتهم من الحصول على مرتباتهم ومستحقاتهم المالية منذ أشهر.

وتأتي هذه التطورات في وقت يضغط فيه الاحتلال الإماراتي على محافظ لحج المرتزِق تسليم المحافظة لما يسمى الانتقالي التابع لها.

اكتفت بإقامة فعالية رمزية في مقر الانتقالي بالغيظة بدلاً عن إقامتها وسط المدينة خشية التصادم مع القبائل

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تفشل في إقامة تظاهرة كبيرة في المهرة

المسيرة : متابعات

فشلت المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي والتي تسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي في إقامة تظاهرة كبيرة لها، يوم أمس السبت، في محافظة المهرة شرقي البلاد بعد أن احتشدت القبائلُ هناك ومنعتها من ذلك.

ودفع تصعيد قبائل المهرة ضد الاحتلال وأدواته، ما يسمى المجلس الانتقالي التابع لأبو ظبي، من تقليص مظاهراته، أمس السبت، والتي كان من المقرّر عقدها بمكان عام وسط مدينة الغيظة، وإقامتها بجوار مقره؛ تفادياً للتصادم مع القبائل الغاضبة المناوئة لنشاطه هناك.

وقالت مصادر إعلامية: إن مرتزِقة الاحتلال الإماراتي أقروا، أمس، إقامة فعاليتهم في محيط مقر ما يسمى الانتقالي في شارع الزعفران بالغيظة، بعد أن كان مقرّراً إقامةُ التظاهرة وسط مدينة الغيضة، والتي شارك فيها العشرات من أنصار ما يسمى الانتقالي.

وكان وكيل محافظة المهرة السابق الشيخ علي سالم الحريزي، وأبرز الشخصيات الاجتماعية المناهضة للاحتلال، قد هدّد في تصريح صحفي بالخيار العسكري، مُشيراً إلى أن الوضع في المهرة يتجه نحو التصعيد، مبينًا أن قواته جاهزة للردِّ على أي تصعيد.

وجاءت تصريحات الحريزي عقب تدفق مجاميع من أنصار الانتقالي على مدينة الغيظة، في محاولة لإقامة تظاهرة مؤيدة للمجلس الموالي للاحتلال، رغم قرار اللجنة الأمنية التابعة لحكومة الفارّ هادي منع إقامة أية تظاهرات.

وأوضحت مصادر قبلية، أن الوفود القادمة من المحافظات الجنوبية التي تم استقدامها من قبل مرتزِقة أبو ظبي للمشاركة في التظاهرة، اضطرت لمغادرة المهرة بعد منعها منذ الصباح الباكر دخول الغيضة من قبل قبائل المحافظة، كما منعت دخول أنصار الانتقالي القادمة من المديريات الغربية والشرقية للمهرة.

وفي مدينة الغيظة، حاصرت الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة المرتزِقة، أمس السبت، فندق الغيظة جراند، حيث كان ما يسمى الانتقالي يعد لإقامة فعالية نسوية بداخله قبل أن يتم تفريقهن بالقوة.

وفي تفاصيل التحَرّكات المهرية، اتهم مسؤول العلاقات والتواصل الخارجي في اعتصام المهرة، أحمد بلحاف، الاحتلال السعودي بدعم ما يسمى الانتقالي لإدخَال مسلحين إلى الغيظة، باسم إقامة فعالية مؤيدة لميليشيا الاحتلال، مؤكّداً أن قبائل المهرة تفرض سيطرتها الكاملة على كافة مداخل ومخارج المحافظة، ولن تسمح بتكرار سيناريو سقطرى في المهرة.

وأوضح بلحاف أن فعالية ما يسمى الانتقالي التي تم إفشالها، أمس السبت، جاءت بتوجيهات من قوات الاحتلال السعودي الإماراتي لإسقاط محافظة المهرة كما فعلوا في سقطرى وعدن.

وأضاف بلحاف أن تداعي القبائل لفرض السيطرة على مداخل ومخارج المحافظة جاء بعد معلومات عن تدفق مجاميع مسلحة مرتزِقة تابعة لأبو ظبي من خارج المحافظة، مُشيراً إلى أن هناك تنسيقاً بين القبائل لتأمين ساحة الاعتصام وتأمين مداخل ومخارج عاصمة المحافظة، لافتاً إلى عقد مفاوضات مع كافة القوى لكي لا تنجر المحافظة إلى أتون الصراعات.

واتهم بلحاف الرياض، بدعم ما يسمى الانتقالي للسيطرة على المحافظة وتكرار سيناريو سقطرى وعدن، بعد أن فشلت في صد الاعتصامات السلمية لأبناء المهرة، مُشيراً إلى أن الاحتلال السعودي الإماراتي يحاول بطريقة أو بأُخرى أن يزرع ما يسمى الانتقالي لتنفيذ أجندته وشرعنته داخل المهرة، وهذا ما لم يقبل به أبناء المحافظة.

وَأَضَافَ مسئول العلاقات الخارجية في لجنة اعتصام المهرة، أن هناك ضغوطاً من قبل الاحتلال الإماراتي لتنظيم فعالية ما يسمى الانتقالي لإيجاد مبرّر لإدخَال المليشيا والمرتزِقة وإسقاط المحافظة كما حدث في سقطرى، مؤكّداً أن المهرة ليست كعدن أو سقطرى، فقبائل المهرة ترفض كُلَّ ما يدعو إليه الاحتلال السعودي الإماراتي.

احتجاز سفن المشتقات النفطية:

ضغوطُ العدوان بين الآمال السياسية والواقع العسكري

المسيرة : خاص

جاء إعلانُ شركة النفط اليمنية عن «تفويض» القيادة والقوات المسلحة باتِّخاذ إجراءات الردع المناسبة «لإجبار» تحالف العدوان على الإفراج عن سفن المشتقات النفطية، بمثابة إعادة إرسال لرسائل إنذار مهمة كانت صنعاء قد وجهتها للرياض قبل فترة بسيطة..

رسائلُ بدا واضحًا أنها تمهّدُ لمستوى أعلى من الردع العسكري، لكن يبدو أن العدوان ما زال يحاول الالتفاف عليها ظناً منه بأن ممارسة «الضغوطات» قد تفضي إلى نتيجة مختلفة، فهل يمتلكُ العدوانُ فعلاً خياراً مختلفاً للهروب من عواقب استمرار الحرب والحصار، أم أنه يسلك نفس الطريق الذي سينتهي بضربات أشد وأقسى على رأسه؟

بدايةً، لا يمكن قراءة التصعيد الأخير لتحالف العدوان والمتمثل بمنع سفن النفط والغذاء من الوصول إلى ميناء الحديدة، بمعزل عن الخطوات التصعيدية الأُخرى التي رافقته، والتي تضمنت تصاعد الغارات الجوية على المدنيين، ومحاولة إثارة قضية «السفينة صافر» على المستوى الدولي، إلى جانب استخدام الأمم المتحدة في ممارسة ضغوط مباشرة.

تصعيد متعدد المسارات، يرى مراقبون أن لجوء تحالف العدوان إليه في هذا التوقيت يأتي في إطار محاولاته المستميتة لتخفيف الضغط الذي يعاني منه ميدانيا مع استمرار تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة داخل محافظة مأرب، آخر معاقل حكومة المرتزِقة، والتي كان من الواضح منذ أشهر أن تحالف العدوان يسعى لفعل أي شيء لمنع خسارتها.

هذه النظرة تدعمها تصريحات المبعوث الأممي مارتن غريفيث الأخيرة

تطمَئنُّ الرياض إلى الضجيج الدولي وتتجاهل معطيات الواقع وتجارب السنوات الماضية

التي أقر فيها بمباركته لعملية منع سفن النفط من الوصول إلى ميناء الحديدة، وفي الوقت ذاته طالب بإنهاء ما أسماه «الهجوم على مأرب» بشكل خاص، كما لو أنه يقدم شروطاً بشكل غير مباشر: أوقفوا العمليات العسكرية في مأرب وستدخل سفن النفط.

ليس ذلك فحسب، إذ يبدو أن تحالفَ العدوان وبحسب ما تشير إليه تصريحات رئيس هيئة الاستخبارات، اللواء عبد الله الحاكم، قد هدّد بقصف منشآت النفط في مأرب إذَا لم يتوقف تقدم الجيش واللجان الشعبيّة فيها، ونفهمُ من ذلك أن معركة مأرب تشكل قلقاً متعاظماً لدى قادة تحالف العدوان الذين يحاولون عرقلتَها وإيقافَها بشتى الطرق، وليس منع سفن النفط بأُسلُوبٍ جديد، فقبل ذلك رأينا تهديداتٍ علنيةً في مجلس الأمن بقطع «المساعدات الإنسانية» عن المناطق التي يحكُمُها المجلس السياسي الأعلى، رداً على تقدم قوات الجيش واللجان في الجوف ونهم.

يؤكّد المراقبون أن تحرير مأرب لن يشكل وحسب هزيمةً لتحالف العدوان من حيث كون المحافظة آخرَ معقل لحكومة المرتزِقة؛ بل لأَنَّها أَيْضاً محافظةٌ غنيةٌ بالنفط والغاز، الأمر الذي يعني استعادة جزء كبير من الإيرادات المنهوبة إلى خزينة الدولة في صنعاء، وبالتالي اتِّخاذ خطوة مهمة في مِلف «المرتبات»، وقد حرص تحالف العدوان منذ البداية على أن تكون صنعاء محرومةً من أية إيرادات؛ لكي يكون سلاحُ التجويع الذي يستخدمه فعّالاً وبلا مواجهة.

هذا أَيْضاً يؤكّده سلوك المبعوث الأممي الذي أقر مؤخّراً بأن عملية منع سفن النفط من الوصول إلى ميناء الحديدة جاءت كـ«نتيجة» لقيام صنعاء بصرف مرتبات للموظفين من الحساب المخصص لاتّفاق الرواتب في فرع البنك المركزي بالحديدة بعد أن رفضت حكومة المرتزِقة إيداع حصتها من الإيرادات بحسب الاتّفاق، وتبرير المبعوث الأممي لاحتجاز النفط كان دليلاً على أن الاتّفاق نفسه لم يكن في نظر تحالف العدوان والأمم المتحدة إلا وسيلةً لضمان حرمان صنعاء مما تبقى لها من إيرادات تواجه بها سلاح التجويع.

وبالتالي فإنَّ المخاوفَ العسكرية والاقتصادية والسياسية التي يواجهها تحالفُ العدوان اليومَ بتصعيد الحصار والقصف والاستعانة بالأمم المتحدة والمجتمع الدولي، مخاوفُ واضحةٌ ومعترَفٌ بها، ويضاف إليها مخاوفه من التطور المدهش في القدرات العسكرية للجيش واللجان، والذي تمت ترجمته خلال الضربات الأخيرة التي استهدفت العمق السعودي.

لكن الوسائل التي يستخدمها تحالف العدوان اليوم لتجنّب تحقُّقِ مخاوفه ليست جديدة، ويمكن القولَ إن إجراءَ منع سفن المشتقات النفطية من الوصول إلى ميناء الوحيدة ليس سوى نسخة مكرّرة من إجراءات سابقة مطابقة، باستثناء أنه يأتي اليوم في ظل تحشيد «دولي» يمارسه تحالف العدوان ورعاته، ضد صنعاء، تحت يافطة أزمة «السفينة صافر»، إلى جانب المشاركة «الأممية» المعلنة في هذ الإجراء، الأمر الذي يبدو أن تحالف العدوان يطمئنُّ إليه كَثيراً؛ ولذلك يمضي في الاستمرار بمنع السفن.

وبالنظر إلى موقف صنعاء، تبدو طمأنينةُ تحالف العدوان بلا معنى،

تفويضُ شركة النفط للقيادة باتّخاذ إجراءات الردع يعيد إرسالَ تحذيرات عسكرية مهمة

يحاول العدوان ممارسة ضغوط على صنعاء لإيقاف العمليات الداخلية والضربات العابرة للحدود

فحتى الآن لم يمضِ سوى أسبوعين منذ آخر عملية عسكرية كبرى نفذتها القوات المسلحة ضد العمق السعودي، وهذا الانقطاع البسيط لا يجب أن يؤخذ كمؤشر على استجابة صنعاء لأية ضغوطات؛ لأَنَّ ذلك سيَنُمُّ عن قصر نظر كبير، فإذا كان هناك شيءٌ أثبت تحالف العدوان عجزَه الكاملَ عن الهروب منه فهو حتميةُ الرد العسكري المتصاعد في حجمه ونوعه من قبل صنعاء، عاجلاً أم آجلاً.

وإذا كانت طمأنينةُ التحالف إلى «الضجيج الدولي» الذي يقف إلى جانبه اليوم، تجعله يظن أن صنعاء قد تحجم عن الرد على احتجاز سفن المشتقات النفطية، أَو عن استكمال تحرير مأرب، أَو أن الرد لن يؤثر كَثيراً، فذلك يعود فقط إلى رعونة قيادة «التحالف» وليس إلى أية حقائق.

هذا ما تؤكّدُه الرسائلُ العسكرية المكثّفة التي وجهتها صنعاء لتحالف العدوان خلال الأسابيع القليلة الماضية، والتي تم التأكيد فيها بوضوح على عدة نقاط متعلقة بمخاوفه، كان أبرزها أن اليد العليا فيما يخص معركة مأرب هي للجيش واللجان وأنهم مستمرون بالتقدم، وبالتالي فإنهم من سيمارسون الضغوط الفعالة وليس تحالف العدوان ومرتزِقته، (هذا ما نفهمه من تصريحاتِ اللواء الحاكم وقبله تصريح الرئيس المشّاط عن واجب تحرير كامل الأرض اليمنية)، إلى جانب أن العمليات الصاروخية والجوية ضد العمق السعودي لن تتوقفَ إلا بتوقف العدوان ورفع الحصار بالكامل، وهذا ما أكّدته تصريحاتُ ناطق القوات المسلحة، ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، ورئيس الوفد الوطني، وقبل ذلك وزير الدفاع، ثم قائد الثورة الذي طرح شرطَ الإعلان الصريح لوقف العدوان والحصار، بوضوح في خطابه بمناسبة دخول العام السّادس من الصمود.

وعندما يأتي الحديثُ عن رسائل إنذار «عسكرية» من قبل صنعاءَ وقيادتها، فإن أكثرَ من خمس سنوات من العدوان تعلق بوضوح على واقعية هذه الإنذارات التي لم يسبقْ أن استطاعَ أي ضغط دولي أَو ابتزاز أممي أن ينجحَ في الالتفاف عليها وإفراغها من مضمونها العملي.

وبالتالي فإن صنعاء قد أثبتت عملياً وبما لا يدع مجالاً للشك أنها لا تخضعُ للضغوط والابتزاز، وأن الشيء الوحيد الذي يمكنه إيقاف الردع العسكري والعمليات النوعية داخلياً أَو خارجياً، هو توقف العدوان والحصار عملياً، لقد تم تثبيت هذه المعادلة بنجاح.

ونطالع هذه الفترة بياناتٍ وتصريحاتٍ للعديد من المؤسّسات في صنعاء بخصوص مخاطر استمرار احتجاز سفن النفط، وهذه البياناتُ تبدو بوضوح لمَن يجيد قراءة سلوكَ صنعاء السياسي والعسكري كجزءٍ من استراتيجية «إقامة الحُجّة» التي تتَّبعُها القيادةُ الثورية والسياسية والعسكرية دائماً قبل الإقدام على عمليات كبرى، وقد كان «تفويض» شركة النفط للقيادة باتِّخاذ إجراءات الردع المناسبة، مؤشرًا واضحًا ينذر بأن الطريق الذي يسلكه تحالف العدوان اليوم لن يقودَه إلى فرض أجندته كما يؤمل، بل سيجلب عليه ردوداً عسكرية «مفاجئة» و«لم تكن بالحُسبان»، حَدَّ تعبير قائد الثورة.

في حين يعاني الشعب من أزمة خانقة نتيجة حصار العدوان لسفن الوقود ومنع وصولها إلى ميناء الحديدة

مدير شركة النفط: المرتزِقة ينهبون مليوناً وخمسين ألف برميل نفط خام عبر ميناء النشيمة

المسيرة : خاص

حصلت صحيفةُ «المسيرة» على معلومات، تؤكّدُ قيامَ مرتزِقة العدوان بنهب النفط الخام ونقله عبر ميناء النشيمة بمحافظة شبوة، لبيعه إلى الخارج في وقت تشتد أزمة انعدام المشتقات النفطية جراء استمرار حصار العدوان الأمريكي السعودي ومنع دخول السفن النفطية إلى ميناء الحديدة.

وقال المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية المهندس عمار الأضرعي: إن السفينة النفطية نيكتار سي تتواجد منذ يوم أمس السبت، ٢٥ يوليو في ميناء النشيمة بمحافظة شبوة، وعلى متنها مليون وخمسون ألف برميل من النفط الخام في نهب واضح لمرتزِقة العدوان لثروات اليمن وبيعها لمصالحهم الشخصية.

ويقع ميناء النشيمة تحت سيطرة قوات الاحتلال ويديرها مرتزِقة العدوان من حزب الإصلاح.

وأكّد الأضرعي أن عمليات النهب المتواصلة للثروات النفطية من قبل المرتزِقة تأتي في سياق تشديد الخناق على أبناء الشعب اليمني ورفع معاناتهم وحرمانهم من حقوقهم المتمثّلة في الرواتب والمشاريع الحيوية والتنموية التي ترعاها إيرادات النفط والغاز، مُشيراً أن ايرادات الثروات النفطية تذهب إلى حسابات دول العدوان ومرتزِقتها.

وحمل الأضرعي الأمم المتحدة والمجتمع الدولي مسؤولية ما يتعرض له اليمن من عمليات نهب ومصادرة لثروات الشعب اليمني، داعياً أحرار العالم إلى فضح جرائم العدوان وأدواته، مستنكراً التواطؤ الأممي الفاضح في هذا السياق.

وكانت شركة النفط اليمنية قد توقعت حدوث أضرار كبيرة جراء استمرار العدوان الأمريكي السعودي في احتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى ميناء الحديدة، مشيرة إلى أن أكثر من ألف مواطن سيموتون خلال الدقائق الأولى من نفاد الوقود، كما ستتوقف قطاعات هامة بالدولة كالصحة والاتصالات والمياه والكهرباء.

وأشارت الشركة إلى أن مخزونها من مادة الديزل قد نفد، وأن الأمم المتحدة لم تحَرّك ساكناً، داعيةً في الوقت ذاته الجيشَ واللجان الشعبيّة والقيادة السياسية والثورة لاتِّخاذ ما يلزم لإجبار قوى العدوان لرفع حصارها على الشعب اليمني.

دعا أبناء الشمايتين لمواجهة الغزاة وقال إن حيفان ستكون حاضنة لمحاربة المستعمر الجديد

محافظ تعز: إسرائيل تحضر اليوم إلى المخاء وتلتقي بقيادة المرتزِقة وأدواتهم يتحَرّكون بعد ذلك إلى التربة وتعز

المسيرة : تعز

وجه محافظ تعز سليم المغلس قيادة المجلس المحلي بمديرية حيفان باستقبال ورعاية النازحين من مديرية التربة التي تشهد صراعاً بين وكلاء العدوان الإماراتي والسعودي.

وأكّد المغلس الحرص على مساعدة أبناء الحجرية ودعمهم لإفشال مؤامرات العدوّ، داعياً أبناء مديرية الشمايتين العودة إلى جادة الصواب والصف الوطني ومواجهة المشروع الاستعماري الخارجي ومرتزِقته.

وتأتي هذه التوجيهات في ظل ما تشهده مديريتي التربة والحجرية من صراع محتدم بين فصائل المرتزِقة التابعين لحزب الإصلاح وفصائل أُخرى تابعة للاحتلال الإماراتي من بينها كتائب أبو العباس وطارق عفاش.

وعقد محافظ تعز، يوم أمس لقاء ضم وكلاء المحافظة ومساعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة العميد محمد يحيى الخالد وقيادة المجلس المحلي والتنفيذي والمشايخ والوجهاء وعسكريين وأمنيين بمديرية حيفان، حيث كرس اللقاء لمناقشة احتياجات أبناء المديرية من المشاريع التنموية والخدمية والصعوبات التي تواجه مستوى الأداء المحلي والتنفيذي.

وفي اللقاء حيا محافظ تعز مواقف أبناء حيفان وأدوارهم الوطنية في مواجهة العدوان، معتبرًا هذا الموقف ليس بغريب على أهل حيفان الأحرار، فحيفان مشهود لها بالمواقف المشرفة في مختلف المراحل، خَاصَّة ضد المستعمر البريطاني».

وأشَارَ محافظ تعز إلى أن حيفان تجدد اليوم مسيرتها النضالية لتكون حاضنة لمحاربة المستعمر الجديد وأن حيفان والأعروق والأعبوس والأغابرة والأحكوم والأثاور يأبون إلا أن يكونوا مع الوطن ضد المستعمر الجديد.

ولفت المحافظ المغلس إلى أن المستعمر يسعى لمسخ الهوية وتفكيك المجتمع، إلا أن أبناء اليمن بصورة عامة وتعز بشكل خاص، يدركون حقيقة مخطّطات قوى العدوان ومرتزِقته.

وتطرق المغلس إلى ما تتميز به محافظة تعز من موقع جغرافي جعلها محط أطماع دولية، مُشيراً إلى أن إسرائيل تحضر اليوم إلى المخاء وتلتقي بقيادة المرتزِقة وفي المقدمة المرتزِق طارق عفاش كما تتحَرّك أدواتهم بعد ذلك إلى التربة وتعز».

فيما أشار مدير مديرية حيفان عبدالرقيب الحمري والشيخ عبدالغفور علي عبدالحق عن وجهاء ومشايخ حيفان، إلى الأدوار البطولية لأبناء حيفان والتي كانت محطة لإفشال مخطّطاته العدوّ ومرتزِقته في الدخول إلى تعز.

ونَدّدا بممارسات مرتزِقة العدوان ومنها اختطاف وقتل مختار اليوسفي وغيرها من الانتهاكات.. وحملا قوى العدوان المسئولية الكاملة تجاه الجرائم الوحشية بحق أبناء المحافظة.

طيران العدوان يشن 5 غارات جوية على ثلاث محافظات وأكثر من 60 خرقاً لمرتزِقة العدوان بالحديدة

المسيرة : خاص

شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس السبت، ٥ غارات على ثلاث محافظات خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، في حين ارتكب المرتزِقة أكثر من ٦٠ خرقاً لوقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة. وأفاد مصدر عسكري للمسيرة، أن طيران العدوان شن غارتين على منطقة الطينة بمديرية ميدي ومنطقة الجر بمديرية عبس في محافظة حجّة، كما استهدف بغارة على شرق مدينة سفيان بمحافظة عمران، وغارتين على منطقة المخدرة بمديرية صرواح محافظة مأرب، بالإضافة إلى ٣ غارات على مديرية مجزر. وأوضح المصدر أن طيران العدوان التجسسي حلق بكثافة فوق سماء منطقة الجاح، بالتوازي مع تحليق طائرتين تجسسيتين في أجواء الفازة وحيس، مُشيراً إلى أن مرتزِقة العدوان شنوا قصفاً مدفعياً مكثّفاً على تلك المناطق.

وأشَارَ المصدر إلى أن قوى العدوان قصفت بأكثر من ١٢ قذيفة هاون مثلث العدين وشمال شرق حيس، وبالمدفعية والأسلحة الرشاشة باتّجاه كلية الهندسة وحارة الضبياني وغرب فندق الواحة في حي ٧ يوليو.

وفي السياق نفذ جيش العدوّ السعودي قصفاً صاروخياً ومدفعياً استهدف قرى آهلة بالسكان في مديرية رازح الحدودية بمحافظة صعدة.

وفاة 13 مواطناً جراء السيول في مديريات الزهرة والقناوص واللحية بالحديدة

المسيرة :الحديدة

تفقد محافظ محافظة الحديدة محمد عياش قحيم ومعه وكيل أول المحافظة أحمد البشري، أمس السبت، أضرار السيول بمديريات الزهرة والقناوص واللحية التي نتج عنها وفاة ١٣ شخصاً. وأطلع قحيم والبشري على حجم الأضرار جراء سيول الأمطار الغزيرة التي جرفت ٥٠ منزلاً وتضرر مئات المنازل وعشرات الهكتارات من الأراضي الزراعية ونفوق مئات الأبقار والمواشي.

وتم التوجيه بتوفير معدات لعمل حواجز حماية للمنازل والأراضي الزراعية من سيول الوديان المتدفقة على المديريات وتقديم المساعدة وإعادة تأهيل هذه الأراضي الزراعية، إضافة إلى التوجيه بصرف مساعدات مالية عاجلة وتوزيع خيام ومواد غذائية وإغاثية للمتضررين والبحث عن المفقودين.

كما وجها فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية بالمحافظة بمتابعة توزيع الخيام والمواد الإغاثية على كافة المتضررين في المديريات الثلاث.

ودعا قحيم والبشري، رجال المال والأعمال والمنظمات الإنسانية إلى التدخل العاجل لإغاثة المتضررين من السيول والتخفيف من معاناتهم.

وكلفا السلطات المحلية في المديريات بتشكيل غرف عمليات في المواقع المتضررة لمتابعة الوضع واتّخاذ الإجراءات المناسبة.

المجالس الإسلامية اليمنية تستنكر حصار العدوان وتدعو إلى الاعداد في مواجهة أعداء الأُمَّـة

المسيرة :صنعاء

استنكرت المجالس الإسلامية اليمنية حصار قوى العدوان الظالم على شعبنا اليمني العظيم ومنع المشتقات النفطية من دخول ميناء الحديدة، موضحة أن ذلك عقابا جماعيا بحق أبناء الشعب اليمني الكريم.

واعتبرت المجالس في بيان لها، أمس السبت، أن اعتداءَ المقاتلات الأمريكية على الطائرة المدنية الإيرانية عدوان خطير يجب مواجهته بإرادَة واحدة.

وأكّدت المجالس الإسلامية على ضرورة إعداد الأُمَّـة العربية والإسلامية للقوة الثقافية والروحية والعسكرية التي تحفظ لهم كرامتهم وحريتهم واستقلالهم، داعية شعوب العالم الإسلامي إلى الاعتصام بحبل الله والانتصار لقضاياهم العادلة والوقوف صفا واحدا أمام اعتداءات الأمريكيين والصهاينة وعملائهم.

على مدى خمسة أشهر.. مؤسّسة بنيان تدشّن مشروع تدريب 100 مبدع في المجالات الفنية والتقنية

المسيرة :صنعاء

دشّنت أكاديمية بنيان للتدريب والتأهيل، أمس السبت، بصنعاء مشروع تنمية وبناء قدرات الشباب المبدعين والمبتكرين في الجوانب الفنية والتقنية للتأكيد على أهميّة صقل مهارات الشباب وتنمية مهاراتهم الإبداعية.

وفي الافتتاح أكّد نائب عميد الأكاديمية الدكتور علي السوسوة على أهميّة المشروع التدريبي في صقل مهارات الشباب وتنمية مهاراتهم الإبداعية.

وحث السوسوة المشاركين على الاستفادة من محاور البرنامج التدريبي وتطبيقها على أرض الواقع وبما يعود بالنفع عليهم ومستوى الأعمال التي سينفذونها.

من جانبها أكّدت مديرة إدارة رعاية المبدعين والمبتكرين بمؤسّسة بنيان أمل السريحي على أهميّة المشروع الذي يأتي في إطار اهتمام المؤسّسة بدعم وتشجيع الشباب المبدعين وَتنمية قدراتهم في مختلف المجالات.

وأوضحت السريحي أن المشروع يتكون من خمس مراحل يتم في كُـلّ مرحلة تدريب عشرين مبدعا لمدة شهر، في الجوانب الفنية والتقنية التي يحتاجونها ليستفيدوا منها في تطوير إبداعاتهم وابتكاراتهم.

يشار إلى أن المشروع الذي يستمر على مدى خمسة أشهر يهدف إلى إكساب مِئة شاب من المبدعين وَالمبتكرين المهارات والمعارف في مجالات الإلكترونيات المتقدمة، برمجة الأردوينو، الريسبري، التعلم والذكاء الاصطناعي، والتعليم الإلكتروني عن بعد.

وحدة مكافحة التهريب تضبط 691 كيلو جراماً من الحشيش بالبيضاء

المسيرة :البيضاء

ضبطت وحدة مكافحة التهريب التابعة لقوات النجدة في محافظة البيضاء، أمس السبت، ٦٩١ كيلو جراماً من الحشيش المخدر المستورد.

وأوضح مصدر أمني للمسيرة أن وحدة مكافحة التهريب ضبطت كمية الحشيش في مديرية السوادية على متن شاحنة نوع (دينة) قادمة من محافظة عدن المحتلّة.

وأشَارَ المصدر إلى أن الحشيش كان في شكل قوالب، داخل براد فايبر خاص بنقل الأسماك ومخبأ تحت شحنة من الأسماك.

من جانبها أكّدت الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، أن المخدرات التي تدخل إلى اليمن تأتي عبر السواحل التي يسيطر عليها العدوان حيث تسهل قوى العدوان عمليات تهريبها.

صدامات مسلحة جديدة أسفرت عن سقوط جرحى:

استمرار صراع المرتزِقة في ريف تعز والإصلاح يتسلم «اللواء 35»

المسيرة :خاص

تواصلت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان في الريف الجنوبي الغربي لمحافظة تعز، فيما تحدثت أنباءٌ عن استلام حزب الإصلاح لقيادة ما يسمى «اللواء ٣٥» الموالي للإمارات وسط رفض من قبل منتسبيه.

وأفادت مصادرُ محليةٌ بأن المواجهات بين مرتزِقة حزب الإصلاح والمليشيات التابعة للإمارات (اللواء ٣٥ وقوات الفارّ طارق عفاش وأتباع المرتزِق أبو العباس) تواصلت منذُ أمس الأول في عدة مناطقَ بمدينة التربة وما حولها، وسقط قتلى وجرحى من مختلف الأطراف.

وأوضحت المصادر أن حزبَ الإصلاح حشد العديدَ من أنصاره في عدة تظاهرات تحَرّكت صوبَ مقر ما يسمى «اللواء ٣٥» التابع للإمارات؛ تأييدا لقرار الفارّ هادي بتعيين قائد جديد للواء (موالٍ للإصلاح)، حيث يرفض ضباطُ وعناصر اللواء هذا القرار.

وقالت المصادر: إن مرتزِقةَ «اللواء ٣٥» منعوا أتباعَ حزب الإصلاح من الوصول إلى مقر اللواء، وحدثت صداماتٌ بين الطرفين تم خلالها تبادل إطلاق النار، ما أَدَّى إلى وقوع جرحى.

بالتزامن، أفادت مصادر صحفية بأن محافظ تعز المعيّن من العدوان، المرتزِق نبيل شمسان، قام بتسليم قيادة «اللواء ٣٥» للمرتزِق عبد الرحمن الشمساني التابع لحزب الإصلاح والذي تم تعيينُه مؤخّراً، ليخلفَ المرتزِقَ عدنان الحمادي.

لكن عملية التسليم تمت في مقر ما يسمى «الأمن الخاص» التابع لحزب الإصلاح، أي خارج مقر اللواء ٣٥ الذي ما زال ضباطُه وعناصرُه الموالون للإمارات يرفضون تعيين «الشمساني» ويطالبون بالتحقيق في اغتيال الحمادي.

ويمثّل «اللواء ٣٥» أحدَ أبرز نقاط النزاع بين حزب الإصلاح والفصائل الموالية للإمارات؛ كون اللواء يسيطرُ على العديد من مناطق الحجرية، ويسعى حزبُ الإصلاح من خلال قرار تعيين «الشمساني» إلى السيطرة على هذا اللواء؛ لتعزيز نفوذه هناك على حساب الفصائل المدعومة إماراتياً والتي تعتبر ذلك خطراً على وجودها.

وأوضحت مصادرُ ميدانيةٌ أن فصائلَ المرتزِقة الموالية للإمارات قامت بإغلاق العديد من مداخل مدينة التربة، أمس، في تصعيدٍ ينذر بارتفاع حدة التوتر.

ويستمر الصراعُ بين حزب الإصلاح والفصائل الموالية للإمارات في الريف الجنوبي الغربي لتعز منذ أسابيعَ في ظل الحديث عن تمويل خارجي لطرفَي الصراع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مدير عام مركز الأورام: نستقبل أكثر من 26 ألف حالة مصابة بالسرطان سنوياً ونكتب من 6 - 7 تقارير سفر يومية إلى الخارج

الحاشدي: أتمنى لو كنت موظفا في مكتب غراندي لنقل طفلتي عبر طائرة خاصة للخارج لتلقي العلاج

إغلاق مطار صنعاء واستمرار احتجاز سفن الوقود يهدّد حياة 26 ألف مريض بالسرطان

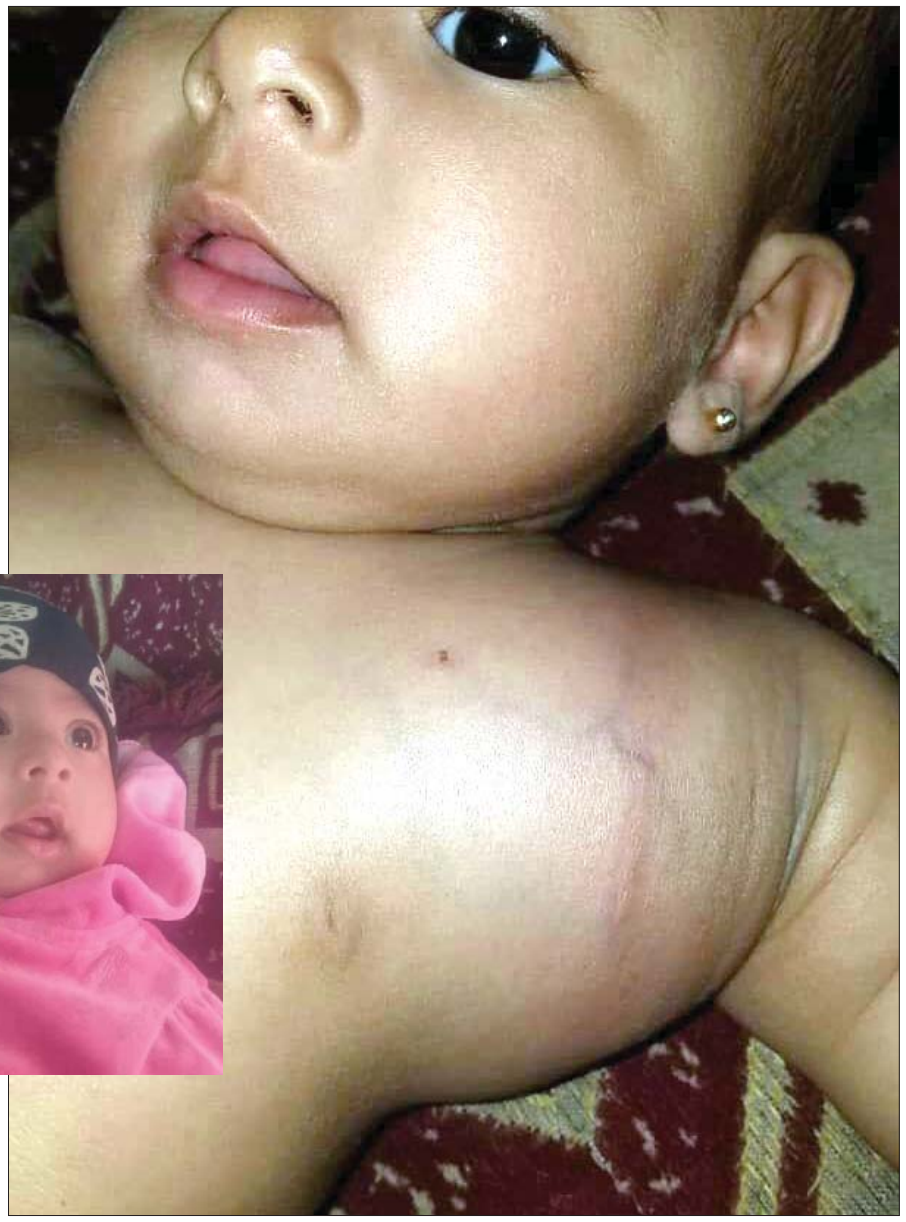

المسيرة : منصور البكالي

تتنقل الرضيعة إلهام ياسر الحاشدي (9) أشهر، وهي على ذراع والديها من مستشفى إلى آخرَ للبحث عن علاج لمرض السرطان الذي أُصيبت به في الشهر الرابع من عمرها.

ويقول والدها ياسر -والقهر يسكن عينيه لصعوبة الظروف وقلة الحيلة-: إنه أنفق أكثر من 4 مليون ريال خلال خمسة أشهر فقط، وهو يبحثُ عن علاج مناسب لطفلته إلهام ولكن دون جدوى، فالورم الذي في ذراعها وجزء من صدرها يكبرُ من يوم إلى آخر، ولم ينفع العلاجُ الكيماويُّ وجلسات الأشعة.

وتظل والدة إلهام ساهرةً ليلها لتهدئ من روعة صغيرتها وتتحَرّك في نهارها للبحثِ عن أمل بالشفاء في مختلف المستشفيات العاجزة عن عِلاج حالتها المستعصية، وإن قدمت العقاقير والجلسات الكيماوية والإشعاعية التي لم تجدِ نفعاً.

لقد فكر ياسر الحاشدي أكثر من مرة على نقل طفلته المريضة إلى الخارج لتلقي العلاج، لكن إغلاقَ مطار صنعاء الدولي حال دون ذلك، لتبقى إلهام مثلها مثل بقية المرضى اليمنيين الذين يعانون الأمرين جراء إغلاق المطار وشحة الإمْكَانيات في المستشفيات اليمنية نتيجة الحصار المفروض على بلادنا للعام السادس على التوالي.

ويستغرب الحاشدي من تشديد الحصار من قبل العدوان على بلادنا، معتبرًا أن اليمنيين بحاجة إلى من يساعدهم وينقذهم من أمور كثيرة، ويتخوف من إطلاق المستشفيات نداء استغاثة وتوقف المستشفيات والمراكز الصحية في بلادنا.

ويقول الحاشدي: «إذا توقفت المستشفيات فإنني سأخسرُ ابنتي، التي تعاني من مرض السرطان، وربما لن أتمكّن من رؤيتها مرةً أُخرى».

لم يترك الحاشدي باباً إلا وطرقه، أملاً في الحصول على علاج لابنته المريضة، متمنية أن تكون لديه صلة قَرابة من منسقة الشؤون الإنسانية ليزا غراندي، أو لو أنه يعمل في مكتبها أو ضمن فريق عملها، إذاً لحصل على طائرة خَاصَّة تابعة للأمم المتحدة وتم نقل ابنته إلى الخارج لتلقي العلاج.

مراكز الأورام السرطانية تستقبل 400 حالة يوميًا

وعلى غرار إلهام الحاشدي، فهناك الآلاف من أطفال اليمني الذين يعانون من السرطان والأورام الخبيثة، ويأملون من المنظمات الإنسانية والأمم المتحدة بالتحَرّك العاجل لفتح مطار صنعاء الدولي للرحلات الإنسانية.

ويؤكّد مدير عام مركز الأورام السرطانية عبدالله ثوابة، بأن مراكز الأورام السرطانية وفروعها تستقبل في اليوم الواحد أكثر من 400 حالة متكرّرة وجديدة، أي ما يزيد على 6 آلاف حالة جديدة سنوياً و20 ألف حالة متردّدة، وأن الخدمات تقدم لما يزيد عن 26 ألف حالة سنوياً.

ويشير ثوابة في تصريح لصحيفة «المسيرة»، إلى أن استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية يشكّل كارثة تهدّد حياة مرضى السرطان، محذراً من توقف عمل مراكز الأورام السرطانية وفروعها في المحافظات.

ويقول ثوابة: إنه وَمنذ بداية العدوان وإلى اليوم رفعوا الكثيرَ من المناشدات للمنظمات والجهات المختصة عن عجز الكادر في معالجة مرضى السرطان، وتوقف بعض الأجهزة والأقسام مما يضطر الكثير من المرضى للسفر إلى الخارج.

ويؤكّد ثوابة أنهم في مركز الأورام يكتبون من 6-7 تقارير يومية للسفر إلى الخارج، وأمام هذا الحصار الجوي والبري والبحري يعود المريض إلينا من جديد ليستمر في الجلسات الكيماوية والإشعاعية واستخدام العقاقير لمحاولة التخفيف من معاناتهم.

وحمل ثوابة المنظمات الإنسانية والحقوقية ومنظمة الصحة العالمية كامل المسؤولية حال استمرار احتجاز سفن المشتقات النفطية وإغلاق مطار صنعاء أمام الرحلات العلاجية، معتبرًا من يموتون من المرضى يوميًّا وكانوا يحتاجون للسفر إلى الخارج شهداء ويشارك المجتمع الدولي وقوى العدوان في قتلهم، لافتاً إلى أنه يجب أن تظل الخدمات الطبية مستمرة في عملها، وعلى الجهات الدولية سرعة التحَرّك بمنع قوى العدوان من احتجاز سفن النفط، وضرورة التعجيل برفع الحصار عن مطار صنعاء، ولكن إن استمر الصمت على ما هو عليه فهذا كابوس يهدّد بوقف المستشفيات تماماً عن العمل وموت المرضى اليمنيين.

ويستمر العدوان الأمريكي السعودي في احتجاز سفن المشتقات النفطية وإغلاق مطار صنعاء الدولي أمام الرحلات العلاجية، في ظل صمت وتواطؤ أممي ما يهدّد بموت الآلاف من المرضى اليمنيين حال انعدام ما بقي من احتياطات القطاع الصحي من المشتقات النفطية.

نائب مدير الشؤون الزراعية بهيئة تطوير سهل تهامة المهندس محمد عكاشة لـ «المسيرة»:

العدوان دمّر أجزاء واسعة من غابات أشجار النخيل في تهامة وحولها إلى خطوط نار ومناطق خطرة على المزارعين

المسيرة - الإعلام الزراعي والسمكي

يعتبر التمرُ اليمنيُّ من أجود أنواع التمور في العالم، وتشتهر زراعة النخيل في اليمن منذ القدم، لاعتبارات حضارية واقتصادية، فقد انتشرت أشجار النخيل في المناطق التي قامت فيها أعرق الحضارات اليمنية القديمة دولة سبأ بمأرب بجوار السد والمعبد فكانت شجرة مقدسة، وفي الجوف وحضرموت وشبوة وغيرها من المناطق، إضافةً إلى المناطق الساحلية في تهامة، فأشجار النخيل تعتبر مردوداً اقتصاديًّا هامًّا لليمنيين على مرّ العصور.

وفي إحصائية صادرة عن الإدارة العامة للإحصاء والمعلومات الزراعية بوزارة الزراعة والري للعام 2019، فقد بلغت المساحة المزروعة بأشجار النخيل في اليمن حوالي 14765 هكتاراً، وبكمية إنتاج تقدّر بـ 64375 طُناً.

وقد احتلت محافظة حضرموت المركز الأول بمساحة تقدر بحوالي 6092 هكتاراً، وكمية إنتاج 32728 طُناً، تلتها محافظة الحديدة بمساحة 5079 هكتاراً وإنتاج 18264 طُناً، وتوزعت بقية المساحة والإنتاج على محافظات المهرة، وتعز، وشبوة، ولحج، ومأرب والجوف، وأبين، وصعدة.

ويقول المهندس محمد يحيى عكاشة -نائب المدير للشؤون الزراعية بهيئة تطوير سهل تهامة-: إن محصول النخيل يعتبر من أهم المحاصيل في سهل تهامة وتتركز زراعته بكثافة في تجمعات بالقرب من ساحل البحر الأحمر المطل على محافظة الحديدة وتتركز زراعته في مديريات التحيتا، الدريهمي، بيت الفقيه، حيث تعتبر مناطق الجاح والتي يوجد فيها حوالي 30 % والمجيلس 20 %، من أشجار النخيل المثمر في تهامة والمدمن والسويق، ووادي رمان من أكثر المناطق كثافة بالنسبة لأشجار النخيل.

ويكشف عكاشة عن أن أعداد أشجار النخيل في سهل تهامة حوالي مليونين و200 ألف شجرة نخيل، بحسب دراسة قديمة صادرة عن هيئة تطوير تهامة ضمن برنامج تطوير وتحسين النخيل، موضحًا أن أهمَّ مناطق زراعة النخيل في تهامة هي مناطق (قضبة ورمان والطائف وغليفقة في مديرية الدريهمي، ومنطقة الجاح في بيت الفقيه، ومناطق السويق والمدمن ومجيلس في مديرية التحيتا).

ويشير عكاشة إلى أن صنف الثعل (المناصف) أكثر من 80 % من الأصناف المزروعة في منطقة تهامة، يليه العريجي (7 %)، ثم الطبيقي أو المنزل (3 %)، مُضيفاً أن أهم الأصناف المزروعة في سهل تهامة هي ثلاثة أصناف:

أ. الأصناف المحلية المبكرة: صنف نيساني أخضر - صنف نيساني أبيض - صنف المنزل (الطبيقي) - صنف العريجي - صنف قطار - صنف خيري وهذه الأصناف تؤكل في طور الرطب.

ب. الأصناف المحلية التي تنضج في وسط الموسم: عنيني - ثعل - لبان - خفوش - واق - جهراء.

ج. الأصناف التي تنضج في آخر الموسم: مديني- مخلصي - عجوة - دباشي - مقصاب.

وعن تداعيات العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا، يوضح المهندس عكاشة أن العدوان والحصار المفروضين على اليمن أثرا بشكل كبير على زراعة النخيل وإنتاج التمور في تهامة كحال بقية المحاصيل الزراعية في اليمن، حيثُ تحوّلت أجزاء واسعة من مزارع النخيل إلى خطوط النار، ومناطق خطرة على المزارعين، وأدّى ذلك إلى تدمير أجزاء واسعة من غابات أشجار النخيل، مما زاد من حدة التصحر الذي يتمدّد على أرجاء من مناطق زراعة النخيل.

ويضيف عكاشة أنه وَبسبب القصف العشوائي من قبل تحالف العدوان، لم يتمكّن الكثير من المزارعين من الوصول إلى مزارعهم لجني المحصول؛ بسَببِ النيران وكذا قطع الطرقات حال دون تسويق محصول النخيل، مما تتسبب ذلك في تلف وَكساد المحصول، وَتسبّب في خسائر كبيرة للمزارعين، مُشيراً إلى أن عدم قدرة المزارعين في توفير مادة الديزل نتيجة العدوان والحصار المفروض على اليمن، فقد تسبب ذلك في تلف وموت أعداد كبيرة من أشجار النخيل نتيجة للجفاف، والذي يهدّد بفقدان الآلاف من العاملين في هذه المزارع بالبطالة، وبالتالي يجعل مئاتِ الأسر عرضة للفقر بعد توقف مصادر دخلهم.

ويوضح المهندس عكاشة أن من أهمِّ التحديات التي تواجه زراعة النخيل هي العدوان والحصار المفروضة على بلادنا، والتي أدَّت إلى تناقص أعداد النخيل وتدني الإنتاجية كمًّا ونوعاً، مُضيفاً أن انخفاض منسوب المياه في الآبار وارتفاع نسبة ملوحة المياه نتيجة للجفاف وقلة الأمطار إضافة إلى الاستنزاف العشوائي للمياه واستخدام نظم الري التقليدية، قد انعكس ذلك سلباً على التوسع في زراعة بساتين النخيل، وبسبب انعدام الغطاء النباتي زاد من زحفِ الكثبان الرملية على بعض مناطق النخيل في تهامة، مما أَدَّى إلى طمر مساحات من مزارع النخيل، وهو في تزايد يوميًّا، مؤكّداً أن ضعف الجانب التسويقي يعتبر من المعوقات التي يعاني منها مزارعو النخيل؛ نظراً لعدم وجود قنوات تسويقية تساهم في تسويق التمور إلى خارج الأسواق المحلية لمناطق النخيل.

ويضيف عكاشة أن قلة وبدائية الصناعات التحويلية للتمور التي تقتصرُ على صناعة الدبس بطرق تقليدية، تشوبها العديدُ من العيوب وعرض المحصول بطريقة بدائية، أَدَّى إلى انخفاس أسعار التمور وقلة العائد المادي، والذي انعكس سلباً على تطوّر وإنتاج التمور في تهامة.

رئيس الهيئة العليا للأدوية الدكتور محمد المداني في حوار مع «المسيرة»:

توجيهاتُ قائد الثورة حدّدت معالم مستقبل الدواء وأولوية القيادة السياسية هي التحول للصناعة الدوائية وينقصنا تحديدُ منطقة صناعية

لا نستطيعُ استيرادَ الأدوية التي تحتاج للنقل المبرّد والسريع؛ بسَببِ إغلاق مطار صنعاء وميناء الحديدة

أكّد رئيسُ الهيئة العليا للأدوية، الدكتور محمد المداني، بأن لديهم خطةً استراتيجيةً لتطوير الصناعة الدوائية المحلية وُصُولاً إلى الاكتفاء الذاتي.

وقال المداني في حوار خاص مع صحيفة «المسيرة»: إن توجيهاتِ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد حدّدت معالمَ مستقبل الدواء في اليمن، مُشيراً إلى أن هناك توجّهاً نحو الصناعة الدوائية، وما ينقصنا هو إيجاد منطقة صناعية للدواء.

وأشَارَ المداني إلى أن العدوان يعيق الكثير من الأشياء ويضاعف التكاليف في جانب استيراد الدواء والمواد الخام.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره / إبراهيم العنسي

– بداية.. نرحِّبُ بكم دكتور محمد في صحيفة المسيرة، ولو نبدأ عن تنظيم الهيئة العليا للأدوية لعملية استيراد الدواء.. كيف تتم؟

الهيئةُ العليا للأدوية أنشئت بداية السبعينيات، وعملُها يتمثلُ في استيراد وتداول الأدوية، فهي ترسم السياسة الدوائية بالتعاون مع الجهات المعنية بوزارة الصحة، لضمان دواء آمن وجودة فعالة وسعر مناسب للمواطن، وهناك منظومة تقوم على دليل الخدمات المنشور ٢٠٠٨، وهناك سعيٌ لتحديث الدليل وفق التطوير الحاصل في عالم الدواء.

والاستيراد يتم عبر المستوردين المسجلين لدى الهيئة، وهم في حدود ٨٠٠ مستورد، لكن الفاعلين أو المستوردين الحقيقيين لا يتجاوزون ٢٤٠ مستورداً.

– وبقية المستوردين المسجّلين ماذا عنهم؟

لدينا ٩ مصانع وطنية معتمدة وما يقارب ٨٥٠ صنفاً من الأدوية محلية الصنع والمعتمدة

هؤلاء هم مستوردون كانت تستخدمهم الحكومة أو وزارة الصحة وَغيرها، في مناقصات لها لاستيراد صنف أو أصناف دوائية تحتاجها، ومع هذا فقد خاطبناهم لاستكمال عملية الغربلة وتثبيت قائمة المستوردين الفعليين.

– التزامكم بمعايير التصنيع الجيد يعني تعامل الهيئة مع عدد محدود من المصانع خارج البلاد.. أليس كذلك؟

نعم.. هناك ٤٠٠ مصنع في العالم يتم الاستيراد منها وهي مسجلة وفق الإجراءات المعتمدة لدى الهيئة العليا للأدوية، فمنها ما هو مسجل منذ سنوات ومنها ما تم تسجيله منذ وقت قصير، والتسجيل يتم عبر إجراءات وفقاً للوائح المنظمة للتأكّد من تطبيقها لشروط التصنيع الجيد ومن ثَمَّ نستكملُ تسجيلَ هذه المصانع وتسجيل الأصناف بآلية معينة.

– ما حجم قوائم الأدوية المسجلة لدى الهيئة من تلك المصانع ومصانع الأدوية الوطنية؟

هناك حوالى ٨٨٠٠ صنف ما بين أدوية ومستلزمات طبية أجنبية وصناعة محلية.. لدينا ٩ مصانع وطنية معتمدة وما يقارب ٨٥٠ صنفاً من الأدوية محلية الصنع والمعتمدة.

– ظروف الحصار والعدوان ساهمت في نقص الدواء في السوق وُصُولاً إلى غياب بعض الأدوية.. كيف تعاملتم مع هذا الوضع؟

لقد تم إنشاءُ قسم للمخزون الدوائي، لمتابعة توفير الأدوية وبدائلها في السوق، وقد انتهجت الهيئةُ العليا آليةً لتوفير هذه الأدوية وعدم انقطاعها دعماً لصمود الشعب.

لدينا خطة استراتيجية لتطوير الصناعة الدوائية المحلية، وقد تم تدشينها ٢٠٠٨، وتم تضمينُ الكثير منها وفْقًا للرؤية الوطنية؛ سعياً من القيادة العليا للاكتفاء الذاتي، وهناك تحَرّكات كبيرة؛ سعياً لتشجيع المنتج المحلي وتعزيز الثقة لدى المواطن وزيادة عدد الأدوية محلية الصنع مع السعي لتوسيع المصانع أُفقياً ورأسياً وزيادة خطوط إنتاجها وَأَيْضاً زيادة عدد المصانع.

وهناك ١٢ متقدماً منذ نهاية العام الماضي وحتى الآن، لإنشاء مصانع جديدة.. وهذا ما يتطلبُ إنشاءَ منطقة صناعية تستدعي تعاوُنَ المعنيين في وزارة الصناعة وهيئة الاستثمار وكل الجهات ذات العلاقة.

– لكن هذا التوجّه بحاجة مستمرة لتوفير كوادرَ بشرية صيدلة ومختبرات... إلخ؟

هناك مساعٍ بالتعاون مع وزارة الصناعة والهيئة العامة للاستثمار وَكليات الصيدلة لإيجاد منهج تدريبي لضمان تخريج أكبر عدد ممكن من الكوادر المؤهلة والمدربة بما يفتح الأواب لمستقبل الصناعة الدوائية.

هناك ٤٠٠ مصنع في العالم يتم استيراد الأدوية منها ولدينا 800 مستورد لكن الفاعلين الحقيقيين لا يتجاوزون 240

– البعض يتحدث عن شيء من الإلزام لكبار مستوردي الدواء للتحول للتصنيع الدوائي.. ما دقةُ هذا الكلام؟

ليس هناك إلزام وإنما توجُّهٌ من القيادة العليا وسياسة الهيئة لإعطاء الأولوية والتسهيلات والتسريع في الصناعة الدوائية المحلية، وهذه الإجراءات هي التي توجّه وتحفز المستورد للتصنيع والاكتفاء الذاتي.. وما ينقصنا هو إيجاد منطقة صناعية للدواء.

– مساعيكم للاكتفاء تعتمد على التدرج والخطط المزمنة؟

لدى الهيئة خطةٌ لحصر مجموعة من الأصناف الدوائية كخطوة أولية للاكتفاء وهي ضمن خطة تمتد لخمس سنوات، فالعدوان يعيق الكثير من الأشياء ويضاعف التكاليف في جانب استيراد الدواء والمواد الخام.

– في جانب الحديث عن آثار العدوان والحصار على توفير الدواء والمستحضرات الطبية.. ما حجم هذا التأثير؟

العدوان فعل ويفعلُ الكثيرَ، سعياً منه لزيادة معاناة المواطنين، فإغلاق مطار صنعاء وميناء الحديدة شكّل إعاقة كبيرة واستهدافاً ممنهجاً للأدوية.

هناك أدوية العمليات وأدوية المحاليل ومشتقات الدم تحتاجُ للنقل المبرَّد والسريع، وقد كانت هذه الأدوية تأتي عبر النقل الجوي أو الطائرات الخَاصَّة عبر مطار صنعاء كما تأتي عبرَ ميناء الحديدة.. بالتالي فَإنَّ الإغلاق قد أعاق وصولها أو انقطاعها من السوق أو وصولها بتكاليفَ كبيرة.

لقد أصدر العدوان بياناتٍ عبر منفذ الشحن وميناء عدن، لمنع استيراد بعض المواد الخام المرتبطة بالصناعات الدوائية المحلية، كما إنه وضع العراقيلَ أمام الشحن، وبالتالي تأخر عمليات الشحن في ميناء عدن والذي أَدَّى إلى ارتفاع التكاليف.

– ماذا عن استهداف المؤسّسات الدوائية ودور العدوان في استنساخها؟

يستهدفُ العدوانُ بشكل ممنهج مؤسّساتِنا، باستنساخها كما هي عليه في المركَز الرئيس بصنعاء، تتولى جباية الأموال في المناطق التي يسيطر عليها العدوان، وهذا ما أضاف عبئاً كَبيراً على تجار الأدوية، وكل

إدارة الهيئة صارت أفضل مما كانت عليه قبل العدوان؛ بفعل جهود موظفيها والكثير من المستوردين الشرفاء

←

هذا لمنع وصول الدواء بالجودة المطلوبة والسعر المناسب، ولكن بجهود الكثير من المستوردين الشرفاء وجهود موظفي الهيئة والجهات ذات العلاقة استطعنا كسرَ جزء من هذه المعوقات وتم تعزيز صمودنا وإن كان هناك بعض النقص وَتم إيجاد البدائل.. وإن كان الحمل كبيراً على الهيئة، فإدارة الهيئة صارت أفضلَ مما كانت عليه قبل العدوان.

– ما حجم إسهام الصناعة الدوائية في سوق الأدوية المحلي؟

وصلت مساهمةُ الأدوية محلية الصنع هذا العام لحوالي ٢٠ ٪ بفضل الله وبفضل جهود المصنّعين والمتابعة المستمرة، وهذه النسبة لم تكن تتجاوز ١٠٪ ما قبل العدوان.

في الوقت الراهن لدينا خطان للإنتاج سيتم تدشينها إن شاء الله في المصانع المحلية، أحدها للمحاليل الوريدية والآخر للأمبول، وتعتبر هذه إضافةً مميزةً، إذ نسعى مع شركة يدكو إلى تفعيلها بالشكل الكامل مع مساعدتنا لهم في مجال الخبرات والاستشارات الفنية وتدشيننا لهم خط المعقمات بالتعاون مع برنامج الإمدَاد الدوائي بوزارة الصحة العامة والسكان.

– ما الرقابة التي تفرضونها لضمان جودة الدواء والمستحضرات الطبية ومنع التهريب لها إلى الداخل؟

لدينا نوعان من الرقابة، رقابةٌ على الوثائق حول ما يجري استيراده وهي رقابة سابقة ومصاحبة تتمثل في إدارة التسجيل والاستيراد، أما الرقابةُ اللاحقة فهي ذات شقين إحداها لمتابعة المستوردين وتجار الجملة؛ لضمان عدم وجود أية مواد مهربة أو مزورة، إضافةً إلى التعاميم التي تصدرها الهيئة ووجود مندوب للهيئة في المنافذ الجمركية وقد تم ضبطُ الكثير من الأدوية وإتلافها بالتعاون مع الجهات الأمنية التي تحيط بالمناطق الآمنة التابعة للمجلس السياسي، كما أننا نتواصل مع مكاتب الصحة للقيام بمسؤوليتها فيما يخُصُّ الرقابة على الصيدليات في المديريات والمحافظات.

– ماذا عن مركز التيقظ الدوائي التابع للهيئة؟

مركز التيقظ تم إنشاؤه في الهيئة العليا للأدوية، وقد تم عمل تطبيق تلفوني اسمه التيقظُ الدوائي لنشره وتعميمه للأطباء، ففي حالة وجود أية أصناف ليس لديها فاعلية أو أصناف لها آثار جانبية واضحة يتم الدخولُ إلى هذا التطبيق وتعبئة الاستمارة وإبلاغ هيئة الأدوية ليتم اتِّخاذ الإجراءات ضد أية شركة كان لديها تلك الأصناف.

ضبطنا الكثير من الأدوية المهرّبة والمزوّرة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية ولدينا تواصل مع مكاتب الصحة للرقابة على الصيدليات

– وماذا عن الرقابة المجتمعية.. هل تشركون المجتمعَ في الرقابة معكم؟

هناك إعلاناتٌ عبر مواقع الهيئة العليا للأدوية، لتفعيل الرقابة المجتمعية والاهتمام ببلاغات المواطنين عن عدم فعالية أي دواء أو أضرار قد تظهر منه. وهناك تعاميم للأطباء بأنه يجبُ صرف الأدوية المسجلة لدى الهيئة والتي يتم تداولها رسميًّا؛ وذلك للحد من انتشار وبيع الأدوية المهربة، حيث أن البلد كبير ويجب تكاتف الجميع.

– كيف تضمن الهيئة عدمَ التلاعب بأسعار الدواء في السوق المحلي؟

في السنوات الأخيرة، اتخذت الهيئة بادرة بإشهار الأسعار الدوائية عبر قوائم في مواقع الهيئة العليا للأدوية وتم إنزال تطبيق اسمه دليلُ الأصناف الرسمي، ونحن الآن في الإصدار الثالث الذي يشهر الأسعار المعتمدة للشركات والذي تمت فيه مراعاة سعر الدولار في السوق، وفي حال مخالفة الأسعار يتم إبلاغُ الهيئة ويتم النزول للمستورد والتأكّد من ذلك، وما يخص رقابة الأسعار في الصيدليات فَإنَّها تتم عبر مكاتب الصحة كما أشرتُ سابقًا.

– لكن التسعيرة تظل إشكالية على ضوء تذبذب سعر العملة مقابل الدولار؟

فعلاً هناك إشكالياتٌ تظهرُ، نتيجةً لتذبذب سعر الريال، وهناك التكاليف الإضافية التي يتعمدها العدوان كتكاليف نقل شحن من عدن إلى صنعاء والتي توازي؛ بسَببِ العدوان تكاليف نقل الشحن من الهند أَو مصر إلى عدن، ومع هذا فنحن نحاول الأخذ بقاعدة لا ضرر ولا ضرار، فيما يبقى هدفنا إرضاء المواطن دائماً وإيجاد السعر المناسب الذي يكون بمتناول يد الناس، خَاصَّة من البدائل المسجلة.. وهناك لجان دائمة النزول لمراقبة الأسعار ومتابعتها أولاً بأول.

– ماذا عن اشتراطات مصادقة السفارات ببلدان شركات الأدوية والمستحضرات الطبية الأجنبية.. هل ما زال معمولاً بها؟

نحن نركز على الجانب المهني في الدواء، ويجب حقيقة مصادقة الوثائق من قبل السفارات المعتمدة في البلدان بغض النظر.. فمصادقة الوثائق هو مصادقة

هناك تحَرّكات كبيرة لتشجيع المنتج المحلي وتوسيع المصانع

لإجراءات المصنع أَو السلطات الرسمية في البلدان.. وحقيقةً هناك عراقيل كثيرة في تأخرها ووصولها؛ نتيجةَ العدوان والحصار ونتيجةً للإشكاليات المرتبطة بكورونا وما إلى ذلك.

– في ظل العدوان والحصار ما مدى التزام مستوردي الأدوية بمدونة وشروط التخزين الدوائي؟

يلتزم تجار الأدوية بمدونة شروط التخزين الجيد، ولدينا لجانُ متابعة لهذه المخازن لتكون ضمن إجراءات المعتمدة لدى الهيئة ويتم ضبط المخالفين واتِّخاذ الإجراءات المقرة وأية إشكاليات تظهر يتم أخذ التعهد. بإصلاح أَو تلافي القُصُور وتتواصل المتابعة والرقابة لضمان الالتزام بشروط التخزين كوننا نتعامل مع أدوية. وفي الغالب أن المستوردين الرسميين عادةً ما يلتزمون بشروط تخزين جيد لأدويتهم.

– هناك بعض الشكاوى التي سمعتها من بعض مندوبي الشركات حول تأخر معاملاتهم.. كيف تفسر تلك الشكاوى؟

حقيقةً نعاني من تأخر الوثائق؛ بسَببِ العدوان والحصار وبسبب توقف حركة الطيران مع كورونا، إلى جانب ضعف ثقافة بعض المستوردين وتجار الأدوية بأدلة الهيئة لاستكمال معاملاتهم.. وبعض هؤلاء لا يهتم إلَّا باستكمال معاملته دون الالتفات لنقص بعض الوثائق.. ومع هذا فَإنَّ مكاتبَنا مفتوحة للجميع إذَا ما كان هناك تأخير، وقد تم إنشاءُ إدارة للشكاوى ويتم استقبال الاتصالات والرد عليها، إضافةً لصندوق الشكاوى الذي نهتم بما يطرحه العملاء.. وفي النهاية لا بد للتاجر من استكمال وثائقه، كوننا نتعاملُ مع دواء يرتبط بأرواح الناس وسلامتهم.

لدينا خطة استراتيجية لتطوير الصناعة الدوائية المحلية وُصُولا إلى الاكتفاء الذاتي

– في ظل وباء كورونا كيف تحَرّكت الهيئةُ لمواجهة احتياجات مواجهة هذا الوباء؟

كان هناك إجراءاتٌ سباقة بدأت من فبراير ٢٠٢٠؛ بسَببِ انقطاع الاستيراد من الصين، لدينا مِلفٌ متكامل ابتداءً من اجتماعاتنا مع تجار المستلزمات الطبية وكان هناك تحَرّك مع مستوردي أجهزة التنفس الصناعي، وكان للهيئة الدورُ في إيجاد بدائلَ كتفعيل مصنع الغزل والنسيج لتصنيع الكِمامات المحلية، وبفضل الله تم إنتاج مليون كِمامة لتغطية السوق المحلي.. كان هناك مبادرةٌ لتشجيع جميع العاملين في المنازل والمعامل، لإنتاج الكمامات والبدلات الواقية، وقد حصلت استجابةٌ وانتشارٌ واسعٌ في هذا الجانب.. وخلال أسبوعَين كان قد تم إدخَال حوالي ١٠ ملايين كمامة، وقد استغلينا بهذا الاستراحة العالمية التي حصلت مؤخّراً مع كورونا استعدادا منا لأية موجة ثانية للوباء العالمي وبهذا تم إدخَال كميات كبيرة تلبية للطلب الكبير ولخفض أسعارها.. كما أن هناك متابعةً دوريةً لإيجاد وتوفير المضادات الحيوية والفيتامينات كفيتامين «سي» على سبيل المثال وقد اجتمعنا مع مصنعي الأدوية للاعتماد على عشرين صنفاً من الأدوية التي تُصنع محلياً من المضادات والفيتامينات التي يحتاجها مصابو الكورونا.

– وماذا عن تصنيع أجهزة التنفس الصناعي؟

هناك توجُّهٌ للقيادة السياسية مع هيئة المخترعين، لإنشاء خط تصنيع أجهزة التنفس الصناعي والأمر عائد اليهم إلى أين وصلوا.. وهناك مبادرةٌ ذاتية لتشجيع كليات الهندسة لتصنيع أجهزة تنفس صناعي بالإمْكَانات المتاحة إلى جانب مبادرة لتصنيع أجهزة قياس الحرارة.

– بالكلام عن الصناعة الدوائية اليمنية والاكتفاء وما إلى هنالك.. أنتم ترون أن «صُنع في اليمن» سيكون له المستقبل والكلمة الفصل؟

بالتأكيد.. فتوجيهاتُ قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي حدّدت معالمَ مستقبل الدواء اليمني، وهناك توجُّهٌ من القيادة السياسية برئاسة المشير مهدي المشّاط للتفعيل عبر الرؤية الوطنية، بهَدفِ الاكتفاء الذاتي وتشجيع المستوردين للتصنيع المحلي، والمسألة تتطلبُ تكاتُف الجميع، مِن أجلِ مستقبل وصناعة دوائية محليَة.

ما يحدث في المنطقة العربيَّة وذيولُ «الفوضى الخلّاقة»

عرفات الرميمة

تتناسَلُ الأحداثُ، وتظهر الدولُ العربية خُبلى بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، لتلد الحروب العسكرية، من سوريا إلى ليبيا فاليمن، وتستمرّ من دون الوصول إلى نهاية أَو أفق، وتظلّ تدور في حلقة مفرغة.

كلّ ذلك يمثل ذيولاً لـ«الفوضى الخلاقة» التي أرادتها أمريكا في المنطقة العربية كنوع من استراتيجيّة طويلة الأمد، تقتطف ثمارها متى ما رأتها ناضجة بالنسبة إليها، حتى لو كانت نيئة وعسيرة الهضم بالنسبة إلى الشّعوب العربيّة.

ولن نفهم طبيعة الأحداث في الساحة العربية، من تظاهرات العراق إلى تظاهرات لبنان، وُصُولاً إلى الوضع الاقتصادي المتأزم فيهما، ومُرورًا بالعدوان السعودي الأمريكي على اليمن -الذي لا تريد له أمريكا أن ينتهي سوى بشروطها-، وليس انتهاءً بما يحدث في ليبيا من فوضى تنتظر أمريكا أن تكون خلاقة بالنسبة إلى سياستها، فـ«الفوضى الخلاقة» هي كذلك بالنسبة إلى مصالح أمريكا والغرب، وهي مدمّرة بالنسبة إلى الأوطان والشعوب العربيّة.

ولكي نفهم ما يحدث، يجب أن نقترب من مصطلح «الفوضى الخلاقة»؛ لأَنَّه الأَسَاسُ لكل ما يحدث في المنطقة، فقد دخل المصطلح القاموس السياسي في العقدين الأخيرين، وهو يمثل أحد أهم المفاتيح التي أنتجها العقل الاستراتيجي الأمريكي في التّعامل مع القضايا الدولية، حيث تمت صياغته بعناية فائقة من قبل النخب الأكاديمية وصنّاع السياسة في الولايات المتحدة.

وقد أطلقت مستشارة الأمن القومي الأمريكي، كوندوليزا رايز، مصطلح «الفوضى الخلاقة» في الشرق الأوسط في مؤتمر «آيباك» السنوي الذي ينظمه اللوبي الصهيوني، في 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2005، عند حديثها عن السياسة والمصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

وتعتبر «الفوضى الخلاقة» نظرية المحافظين الجدد في التعامل مع العالم -وخُصُوصاً العربي والإسلامي-، إذ يراد بها إغراق الدول بالفوضى، كي تتمكّن الصفوة من ضمان استقرار وضعها، ويُفهم من المصطلح أنّ الأيديولوجيات الكبرى لم يعد لها مكان، وقد فات أوانها، وخُصُوصاً بعد سقوط المعسكر الاشتراكي، وعلى المجتمعات أن تسلك ممرات كثيرة للوصول إلى الاستقرار، والمصطلح أقرب إلى مفهوم «الإدارة بالأزمات» في المجال الاستراتيجي مع اختلاف الآليات والوسائل.

وقد وُجد هذا المصطلحُ في أدبيات الماسونية القديمة، حيث ورد في أكثر من مرجع -كما أشار إليه الباحث الأمريكي دان براون-، وعلى مستوى التحليل السياسي الدولي، أن البعض يرى أن الفوضى الخلاقة ترتكز على أيديولوجيا أمريكية نابعة من مدرستين رئيستين: الأولى صاغها فرانسيس فوكوياما في كتابه المعنون «نهاية التاريخ»، ويقسم فيها العالم إلى عالم تاريخي غارق في الاضطرابات والحروب -وهو الذي لم يلتحق بالنموذج الديمقراطي الأمريكي-، وعالم آخر ما بعد التاريخي ديموقراطي ليبرالي وفق الطريقة الأمريكية.

والمدرسة الثانية صاغها هنتنغتون في كتابه المعنون «صراع الحضارات»، معتبرًا أن النزاعات والانقسامات في العالم سيكون مصدرها حضارياً وثقافياً، وأن الخطوط الفاصلة بين الحضارات ستكون خطوط المعارك في المستقبل.

ويعدّ مايكل ليدين، العضوَ البارز في معهد «أمريكا أنتربرايز»، أول من صاغ مفهوم «الفوضى الخلاقة» أَو «البناءة» في معناه السياسي الحالي، وهو ما عبَّر عنه في مشروعه عن «التغيير الكامل في الشرق الأوسط»، الذي أعده في العام 2003، معتمداً فيه على منظومة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الشاملة لكل دول المنطقة، وفقًا لاستراتيجية جديدة تقوم على أَسَاس الهدم، ثم إعادة البناء.

وقد ذهب ليدين إلى تسويغ مذهب القوة اللامتناهية للولايات المتحدة، حتى لو أَدَّى بها الأمرُ إلى أن تقوم كُلّ 10 سنوات باختيار بلد صغير وتدميره، لتظهر للعالم أنها جادة في أقوالها.

وقد طور نظرية «الفوضى الخلاقة» أحدُ أهم المحاضرين في وزارة الدفاع الأمريكية، وهو البروفيسور توماس بارنيت، بتقسيمه العالم إلى من هم في القلب أَو المركز (أمريكا وحلفاءها)، وصنّف دول العالم الأُخرى تحت مسمّى دول «الفجوة» أَو «الثقب»، وهي الدول المصابة بالحكم الاستبدادي، والأمراض والفقر المنتشر، والقتل الجماعي، والنزاعات المزمنة، هذه الدول تصبح بمثابة مزارع لتفريخ الجيل القادم من الإرهابيين، إذ شبّهها بثقب الأوزون الذي لم يكن ظاهرًا قبل أحداث 11 أيلول/ سبتمبر.

وبالتالي، على دول القلب ردع أسوأ صادرات دول الثقب، والعمل على انكماش الثقب من داخل الثقب ذاته، ويخلص بارنيت إلى أن تلك «الفوضى البناءة» ستصل إلى درجة يصبح فيها من الضروري تدخّل الولايات المتحدة للسيطرة على الوضع وإعادة بنائه من الداخل، على نحو يسرّع بانكماش الثقوب، وليس مُجَرّد احتوائها من الخارج.

وتمثل كتابات إليوت كوهن -أحد المصادر المهمة لنظرية «الفوضى الخلاقة»-، وخُصُوصاً كتابه عن «القيادة العليا، الجيش ورجال الدولة والزعامة في زمن الحرب»، ويرى أن الحملة على الإرهاب هي الحرب العالمية الرابعة، معتبرًا أن الحرب الباردة هي الثالثة، ويؤكّد أن على الولايات المتحدة أن تنتصر في الحرب على الإسلام الأصولي.

تقوم سياسة «الفوضى الخلاقة» على عدة دعائم أَسَاسية، أهمُّها: إطلاق الصراع العرقي والطائفي والديني وصراع العصبيات العشائرية والقبلية، كما حدث في العراق -بعد الاحتلال الأمريكيّ في العام 2003م-، وكما حدث في السودان بتغذية نوازع الانفصال العرقية والدينية في دارفور وجنوب السودان حتى تقسيمها في العام 2011م، والعمل على ضرب الدولة بجميع مؤسّساتها، وضرب الاستقرار الأمني فيها، واستبدال ولاءات مناطقية وحزبية وقبلية بها، كما حدث في الصومال في العام 1991م، وكما يحدث في اليمن وليبيا وسوريا منذ العام 2011م وحتى اليوم.

ومن أبرز مظاهر الفوضى الخلاقة اليوم هي الحصار الاقتصادي، وضرب قيمة العملات الوطنية أمام الدولار بشتى الطرق، ما يؤدي إلى انهيار المؤسّسات المصرفية وزيادة التضخّم، فتظهر البطالة، وتغيب الخدمات الأَسَاسية، فتخرج التظاهرات ضد الحكومة بشكل عفوي أولاً، وتتم أدلجتها واستغلالها كي تعمَّ الفوضى، كما حدث في إيران والعراق ولبنان، كُلّ تلك الأحداث تكون مصحوبة بتعبئة إعلامية ممنهجة وحرب ناعمة تستخدم فيها وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثّف على الأمد الطويل.

والغرض من كُلّ ذلك ظهور الفوضى التي تؤدي إلى الحروب العسكرية المتوازنة التي لا تؤدي إلى هزيمة طرف أَو استسلامه، كي تظل أطول فترة ممكنة، كما هو حاصل اليوم في اليمن وليبيا وسوريا، أَو الخنق الاقتصادي المتعمد الذي يؤدي إلى إسقاط الحكومات التي لا تؤيّد أمريكا وسيادة الفوضى في الشارع، كما هو حال الوضع في لبنان والعراق، حتى تأتي حكومة ترضى عنها أمريكا.

«الفوضى الخلاقة» بالنسبة إلى سياسة أمريكا تشبه خضّ الحليب ورجّه المتكرّر، كي تنتج زبدة سياسية في نهاية المطاف، تكون حلوة المذاق وسهلة الهضم على المعدة الأمريكية، وما لم تنتج ذلك، فإنَّ الخض والرج سوف يستمرُّ إلى ما لا نهاية، فيفسد الحليب ويُراق، من دون أن يستفيد منه أحد، وتلك هي قمّة الفوضى التي يُريدها الطاغوت الأمريكيُّ.

أطفال اليمن معدنٌ نفيسٌ في ميزان المجتمع الدولي

منصور البكالي

طفولة اليمن في ميزان المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية والحقوقية عيارٌ ثمينٌ معدنُه في سوق المتاجرة والابتزاز الدولي على مرأى ومسمع شعوب العالم وحكوماتها المتواطئة مع قوى الاستكبار الصهيو أمريكية اليوم.

فمجازرُ العدوان الأمريكي السعودي في اليمن بحق الطفولة لم تعد جرائمَ يستنكرُها المجتمعُ الدولي والحكوماتُ المشاركة في العدوان، والصامتة عنه، بل تحولت مع مرور الوقت إلى رصيد في بورصة المنظمات الإنسانية والحقوقية وفي تقارير المبعوث الأممي غريفيث وسابقيه، وأرقام في أدراج مجلس الأمن وأرصدة مالية في حسابات الدول ذات التأثير على قرارات مجلس الأمن الدولي وهيئته العامة.

فكلما ارتكب طيران العدوان ومرتزِقته جريمةً هنا أَو هناك بحق أطفال اليمن زادت معها أرصدةُ تلك المنظمات والهيئات الأممية المتحدثة باسم الطفولة وحقوق الطفل وَ... إلخ، إضافة إلى ممثلي الدول المتواطئة في أروقة مجلس الأمن والأمم المتحدة وهيئته العمومية، ومثّلت فرصةً لا تعوض لفرض الضغوطات السرية على دول العدوان للحصول إلى المزيد من الأموال ليس ألا.

فبينَ حين وآخر نسمع تصريحاً لعضو في الكنجرس الأمريكي أَو البرلمان الأُورُوبي حول

جرائم السعودية في اليمن، أَو مقالاً في صحيفة بريطانية أَو فرنسية أَو أمريكي.. حول ذلك لمُجَرّد الابتزاز للسفارة السعودية هنا أَو هناك.

ولهذا لم تكن المواثيق المعاهدات الدولية في هذا الجانب غيرَ وسيلة تزيدُ من لمعان وبريق هذه الجريمة أَو تلك، ومساحيق تجميلية تزيد من قيمتها في سوق المتاجرة بمعاناة الشعوب.

ومن هذا المنطلق نؤكّد للعالم أجمع أن جرائمَ العدوان بحق الطفولة في اليمن وبحق شعبه منذ 6 أعوام كشفت الأقنعةَ الزائفةَ والوظائف الحقيقية للقوانين والمواثيق والمعاهدات الدولية، ذات الازدواجية في الاستخدام، ولا تتعدى صلاحياتها أمام الشعوب الحرة أدراج وأروقة مكاتبها، بحيث صارت في أَمَسِّ الحاجة إلى من يمسح الغبار والأتربة من عليها.

ومما يؤكّد استغلال المجتمع الدولي والمنظمات الأممية لهذه الجرائم، ما قامت به الأمم المتحدة مؤخّراً من إبعاد السعودية من قائمة قَتلة الأطفال في اليمن وإعلان ذلك في موقعها الرسمي دون الإشارة إلى الأسباب والمعطيات، وكأنها تقول بالفم الملآن: اعملوا ما شئتم بحق أطفال اليمن، فنحن جاهزون للعفو عنكم ما زلتم تغدقون علينا بالأموال، وسنكون معكم مشاركين بالصمت بل وببيع صفقات السلاح المستخدم في القتل، وإعاقة كُلّ المساعي السياسية التي من الممكن أن تحدث نوعاً من التقارب بين أبناء الشعب اليمني وتوقف العدوان وترفع الحصار عليهم!

وفوق ذلك توحي الأمم المتحدة ومبعوثها ومعهم مجلس الأمن الدولي لدول العدوان ومرتزِقتهم فيما مفادُه «لا أحد يستطيع مساءلتكم والحديث عن جرائمكم ما دامت الدولُ المهيمنة بحاجة لبيع السلاح، وترى في مشروع الثقافة القرآنية وحلف المقاومة خطراً يهدّد وجود الكيان الصهيوني المدلل، وعليكم بارتكاب المجازر الأقوى بشاعة، والجرائم الأكثر وحشية، والممارسات المنافية لكل القيم والمبادئ الإنسانية وتخالف الشرائع السماوية والمواثيق والمعاهدات الدولية ولا أحد يكلمكم.

فلن تكن جريمة آل سبيعيان وما لحقها من جرائمَ في حجّة والجوف، وكذا جريمة اغتصاب الطفلة ماريا ذات السبعة أعوام من قبل أحد مرتزِقة العدوان في مديرية حيس المحتلّة جنوب الحديدة إلى امتداد يكشف هذه المسار ويعبر عن انحطاط العدوّ ومَن يقف خلفه ويدافع عنه في أروقة مجلس الأمن والأمم المتحدة.

اتّفاقية حقوق الطفل.. بنود زائفة وحقوق منهوبة بغطاء أممي

إكرام المحاقري

ليس في اليمن فحسب لكن في الكثير من دول العالم لم تجد الطفولة حقَّها في الحياة، ولم تلتمس نبض حياة لبنود اتّفاقية حقوق الطفل الخَاصَّة «بالأمم المتحدة»، والتي تميّزت باسم النسخة الصديقة للأطفال، لكن ماذا عن الحقيقة؟!

وكأن تلك البنود ما زالت حبيسة أقبية السجون، أَو أن الدهر أتى عليها وتمكّنت من ورقها الجرذان وتلذذت بأكل نصوصها، وليكن هذا سبب اختفائها من واقع الطفولة التي يجدر بنا أن نقول عنها مذبوحة مقتولة مقطوعة و.. و.. و.. إلخ.

ما بين 43 بنداً ضاعت بينها الحقوق التي تضمنتها تلك البنود بمختلف مسمياتها وتوجّهها وحفظها للحقوق الخَاصَّة بمختلف أطيافهم وجنسياتهم وأعمارهم حتى لون بشرتهم، ما يخلق الطمأنينة في المجتمعات خَاصَّة عندما تتواجد المنظمات الحقوقية التابعة «للأمم المتحدة».

وعندما نجد العكس هو سيد الموقف، نجد الأعذار في ذات السياق لكنها ليست بالمقنعة وهي من تكشف الحقائق المطموسة لكل بندٍ وقعت عليه «الأمم المتحدة»، وكأنها من كفل اليتيم وتكفل ببسمة المحروم وإيواء المشرد ونصرة المظلوم، أَو كأنها الأم الحنون ومن لبنها قد رضع أطفال العالم!!

لكن العجيب حال الاطلاع على كُلّ تلك البنود الإنسانية هو الوصول إلى حق المساواة، وحماية الأطفال في الحروب، وحماية الأطفال من الاستغلال، الحماية من الاعتداء الجنسي، الصحة والماء والغذاء والبيئة، وقبل هذا كله هو ما اسموه بتطبيق الحقوق على أرض الواقع!!

ولعلهم يتحدثون ببنودهم هذه عن العمل في كوكب آخر وقد يكون المريخ، من يعلم ذلك؟!

أما عن كوكب الأرض فالشيء مختلف تماماً خَاصَّة في منطقة استراتيجية ذات نطاق جغرافي واسع اسمها (اليمن)، ولعل ما يحدث فيها هو سر فضيحة كُلّ ما يتعلق بحقوق الطفل.

أما عن المساواة، فأين هي حقوق الطفل اليمني أمام أطفال العالم، ليس كُلّ أطفال العالم فهناك غيرهم من يدفعون ضريبة قانون الوحوش البشرية؟!

لكن فلتكن اليمن في المرتبة الأولى التي لم يجد الأطفال فيها أبسط حقوقهم حتى حقهم في الحياة لم يجدوه وأصبح محرماً عليهم.

وأما عن حماية الأطفال في الحروب، فأطفال اليمن لم يجدوا حماية من «الأمم المتحدة» وكانوا هم أول من سقطوا وتقطعت أطرافهم وتطايرت أشلاؤهم إثر أول غارة شنتها مقاتلات العدوان على اليمن، ناهيك عن مجازر وحشية حدثت وما زالت تحدث بحقّ الأطفال سابقًا بأعذار عدوانية وحاضراً برعاية أممية، فاين هي تلك الحقوق أَو أنها خَاصَّة بفئة معينة من الأطفال لا ترى بالعين المُجَرّدة؟!

أما عن حماية الأطفال من الاعتداء الجنسي مقابل ما يحدث من جريمة بحق أطفال اليمن وبشهادة أممية، يجب على «الأمم المتحدة» مراجعة صياغة هذه البنود أَو التراجع عنها وشطبها كما قامت بشطب اسم المملكة السعودية من قائمة «العار»، وليس هذا بالصعب عليهم، أطفال اليمن يُعتدى عليهم جنسياً ما بين الفينة والأُخرى من قبل عصابات تكفيرية محسوبة على دول العدوان، خَاصَّة في تلك المناطق التي يطلقون عليها اسم المحرّرة والخاضعة لسيطرة الشرعية.

ومؤخّراً قامت يد قذرة باغتصاب طفلة ذات السبعة أعوام في منطقة حيس، محافظة الحديدة، ولم نسمع صوت إدانة لمنظمات «الأمم المتحدة»، فهم في تلك الأثناء مشغولون بنفط مأرب وغازه ومحاصرة سفن المشتقات النفطية وشيء من هذا القبيل الحقير، وما خفي كان أعظم بحق الطفولة وبحقهم كأمم تقمصت دور الإنسانية..

وبالوصول إلى رقم اختص في صفحته بحقوق الأطفال في الصحة الماء والغذاء والبيئة، دعونا نتوجه قليلاً للنظر بعانية إلى حال أطفال مدينة (الدريهمي) أُولئك الأطفال الذين أُطلق عليهم اسم أطفال العظام، الذين فقدوا لحم أجسامهم جراء الجوع وسوء التغذية ونقص وانعدام الدواء والغذاء بشكل كلي جراء الحصار والتعنت التي فرضته قوى العدوان وبشهادة أممية، كذلك أُولئك الأطفال الذين يعانون من أمراض مزمنة مستعصية تتطلب حالتهم الصحية السفر إلى دول الخارج؛ مِن أجلِ تلقي العلاج المناسب لحالاتهم.

لكن إغلاق مطار صنعاء حال بينهم وبين سلامتهم وبين حقوقهم المنهوبة، والمخجل هو ما قامت به منظمة اليونيسيف من خطوة لئيمة بتسفير أحد أطفال موظفيها بطائرة خَاصَّة من مطار صنعاء، متناسيةً كُلَّ الأطفال الذين حالتهم حرجة أكثر من ذلك الطفل الذين ميزوه عن غيره، فأين حقوق المساواة؟! وأين حقوق الصحة والغذاء؟! وأين كُلّ الحقوق التي نصت عليها اتّفاقية حقوق الطفل الصادرة عن «الأمم المتحدة» مما يحدث من كوارث إنسانية بحق أطفال اليمن؟!

ختاماً: فلتعلم «الأمم المتحدة» بأن أطفال اليمن ليسوا بحاجة إلى حقوقها الزائفة والمنافقة، ولهم حقٌّ قد كفله الدين وتكفل بتطبيقه المؤمنون الصادقون، أما منظمة اليونيسيف التي تغافلت عن حقائبها الملطخة بدماء أطفال ضحيان وحقوقهم ليس في السفر بل في الحياة..

فأطفال اليمن ليسوا بحاجة إلى حقائبكم وإلى مساعداتكم التي هي في الحقيقة حق من حقوقهم نهبتموها بكل لصوصية، فأنتم اليوم لستم إلّا طرفاً من أطراف دول العدوان، وذيلاً قبيحاً لسياسة أمريكا التي تصدرت قانون الغاب بالبقاء للأقوى، لكن قد تكون هذه السياسة التي ركع لها عباد الدولار هي من ستركعهم لليمن قيادةً وشعباً، حيث وسيكون ليس البقاء للأقوى فحسب، بل البقاء والحكم والسيطرة هي للأقوى، وإن غداً لناظره قريب.

تتمات الصفحة الأخيرة

اليمن.. متحفٌ عسكري لحطام سلاح أمريكي ذكي تفوق عليه مقاتل عبقري

بها، والثاني: التضحية، مِن أجلِ القضية، وبذلك يُهزم العدوّ وإن امتلك الجيوش الجرارة والأسلحة الحديثة والذكية.

رغم امتلاك النظام السعودي لترسانة عسكرية هي الأكبر والأحدث في المنطقة، يقول الرئيس ترامب أقرب حلفاء هذا النظام، بأن السعودية غير قادرة على الدفاع عن نفسها عسكريًّا، ليس هذا فحسب، بل وَوصف قوات التحالف بقيادة السعودية بأنها لا تعرف كيفيةَ استخدام السلاح الأمريكي في حربها في اليمن، رغم تدريب الجيش السعودي على كيفية استخدام الأسلحة الأمريكية.

هذا النقد المهين للنظام السعودي أكبر مستورد السلاح الأمريكي، يلخص مرارة الهزيمة والإهانة لفخر الصناعات العسكرية الأمريكية، فقد حولت قوات صنعاء جبهات القتال إلى متحف عسكري مفتوح يضم بقايا حطام السلاح الأمريكي الذكي، لا سِيَّما في الساحل الغربي وفي الأراضي السعودية الحدودية، حيث يروي منظر بقايا عشرات الدبابات الإبرامز وَالمدرعات البرادلي الأحدث تكنولوجيًّا والأغلى ثمناً، بطولات مقاتل يمني تعامل بكفاءة عالية مع هذه الدبابات والعربات المدرعة، وأصابها في مقتل، مستهدفاً نقاط ضعفها، مستخدماً أسلحة بسيطة ضد الدروع كصواريخ كورنيت وَفاغوث وقذائف آر بي جي.

أمام هذه الإهانة العسكرية لم تستطع الولايات المتحدة أكثر من تحميل الجيش السعودي مسؤولية الإساءة لسمعة السلاح الأمريكي، وَتعليق مسؤوليها بأن سبب عجز الآليات أمام المقاتلين اليمنيين وعدم فاعليتها في أرض المعركة يعود لعدم امتلاك الجيش السعودي للخبرة.

لم يكتفِ النظامُ السعودي وجيشُه بإهانة السلاح الأمريكي، بل أضاف فضيحةً أُخرى أكّدتها وزارة الدفاع الأمريكية، حيث انتهك التحالف بقيادة السعودية شروط بيع السلاح من خلال قيامه بتسليم جزء من السلاح الأمريكي لطرف ثالث هو تنظيم القاعدة وَالمليشيات الوهابية المتطرفة، مثل ألوية العمالقة وجماعة أبو العباس المدرجة ضمن قوائم الإرهاب الأمريكية، الأمر الذي يُثبت فوضوية التحالف ويؤكّد رعايةَ النظام السعودي للجماعات الإرهابية التي يحتضنها ويغذيها فكرُه الوهَّابي المتطرف.

يضافُ لقائمة الفشل العسكري الأمريكي والغربي، تمكُّنُ دفاعات صنعاء من إسقاط 13 طائرة حربية حديثة لتحالف العدوان على اليمن منها F16، أباتشي، ميراج، تورنيدو، بالإضافة لمختلف أنواع الطائرات المسيّرة كطائرة MQ الأمريكية التجسسية الأحدث تكنولوجياً، ويُعد ذلك إنجازاً عسكريًّا نوعيًّا لم يكن مطلقاً في حسبان تحالف العدوان.

لأول مرة يُقر تقريرُ فريق الخبراء المعني باليمن التابع لمجلس الأمن الدولي الصادر في يناير2020، بتطور التصنيع الحربي اليمني واعتماد صنعاء على قدرات ذاتية في تطوير سلاح الصواريخ والطيران المسيّر بمواد محلية؛ لذا ليس بمستغرب دخول اليمن موسوعة التاريخ العسكري من حيث استخدامه للطائرات المسيّرة والصواريخ البالستية الذي يُعد الأكثر في التاريخ الحديث، وهذا ما أكّده تقرير المركز الاستراتيجي للدراسات الدولية في واشنطن والصادر في يونيو 2020 بعنوان حرب الصواريخ في اليمن، حيث أشار التقرير إلى أن الاستخدام المكثّف للصواريخ البالستية بما فيها صواريخ كروز والطيران المسيّر يُعد أحد الجوانب الرئيسة في العمليات العسكرية، فقد أطلقت قوات صنعاء مئات الصواريخ والطائرات المسيّرة ضد أهداف عسكرية وحيوية في السعودية والإمارات، وأظهرت فشل منظومة دفاعات الباتريوت الأمريكية في عملية الاعتراض، ومكن ذلك قوات صنعاء من تنفيذ أربع عمليات ردع رئيسية في العمق السعودي، كان أبرزها الاستهداف الدقيق للمنشآت النفطية التابعة لشركة أرامكو في بقيق وَخريص على بُعد أكثر من 1400 كم من صنعاء.

كما أصبحت قوات صنعاء تمتلك ترسانة من السلاح الحديثة لا سِيَّما الخفيف والمتوسط منه، تم اغتنامُه في المعارك على مدار أكثر من خمس سنوات، فقد أكّدت محطة سي إن إن الأمريكية، أن المدرعات الأمريكية التي ظهرت للإعلام وكان يقودها عضو المجلس السياسي الأعلى بصنعاء محمد علي الحوثي في صنعاء والحديدة مثل مدرعة MRAP المضادة للألغام والكمائن، هي مدرعات تم بيعها للنظامين السعودي والإماراتي.

لا شك أن إدارةَ ترامب نجحت في إبرام صفقات بيع سلاح بمئات المليارات؛ خُصُوصاً لكُلٍّ من النظامين السعودي والإماراتي، وهذا ما لم تحقّقه أية إدارة سابقة، كما تكفلت بدعم تحالف العدوان على اليمن لوجستياً عبر تزويد المقاتلات بالوقود في الجو، وعملياتياً من خلال قيادة غرف العمليات العسكرية، واستخباراتياً بتزويد التحالف بخارطة الأهداف، وسياسيًّا بتقديم المواقف الداعمة للنظامين السعودي والإماراتي في المحافل الدولية لدرجة فاضحة مكنت النظام السعودي من عضوية مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، ورفع اسمه من القائمة الأممية السوداء الخَاصَّة بقتل الأطفال، رغم سجله الحافل بأسوأ الانتهاكات لحقوق الإنسان بحق مواطنيه، وارتكاب أبشع الجرائم الإنسانية بحق أبناء الشعب اليمني العزيز.

بالمقابل، لا شك أن العدوانَ على اليمن أضر بسُمعة السلاح الأمريكي، فقد جعل الجيش السعودي وتحالفه من الإبرامز والبرادلي سلاحاً بريًّا فاشلاً، كما حول المقاتلات الأمريكية المُجَرّد سلاح للجريمة الإنسانية في اليمن بحق عشرات الآلاف من الأبرياء الذين طالتهم غارات التحالف وهم في المدارس والمستشفيات والأسواق وصالات الأعراس والعزاء والباصات وغيرها، وكان لها أثر في زيادة حدة كراهية شعوب المنطقة والعالم لسياسات الولايات المتحدة، بالإضافة لتحميلها مسؤولية مشاركتها في تلك الجرائم.

ختاماً، كمواطن يمني أدعو الجهاتِ المعنية في صنعاء لإبراز وتوثيق وحشية العدوان والمأساة الإنسانية التي سببها، بالإضافة لإبراز حجم التضحيات الكبيرة التي قُدمت وتوجت بالانتصارات العظيمة التي هزمت التحالف وجحافله بفضل الله، وذلك من خلال إنشاء متحف شامل يخلّد ذكرى العدوان على اليمن لتكون حاضرة في الأذهان جيلاً بعد جيل نستلهمُ منها الدروس والبطولات.

دور القضاء الوطني تجاه مجزرة تنومة

ثلاثة آلاف حاج يمني كانوا في طريقهم إلى بيت الله الحرام ملبين محرمين، وذلك في وادي تنومة بعسير، ونحن نوجه دعوة لقضائنا الوطني للقيام بتوثيق هذه الجريمة توثيقاً قانونيًّا من فتح ملف جنائي خاص بجريمة تنومة ودعوة أسر ضحايا هذه الجريمة للتقدّم للقضاء الوطني والإدلاء بكل المعلومات والشهادات الهامة وَاللازمة حول هذه الواقعة والدعوة موجهة لكل من لديه أية وثائق أَو مستندات حول هذه الجريمة لضمها إلى الملف الجنائي الخاص بجريمة تنومة ليقولَ القضاء الوطني كلمتَه.

وأما إمْكَانية تدويل هذه الجريمة وعرضها على محكمة الجنايات الدولية، فالنظامُ الخاص بهذه المحكمة لا يسمح لها بالنظر في جرائم سابقة لتاريخ إنشائها، ولكن مع ذلك يمكن لنا بعد أن يقول القضاء الوطني كلمته في جريمة تنومة، يمكن أن يتم تدويل هذه الجريمة، فهناك تجارب وجرائم سبقت إنشاء محكمة الجنايات الدولية، ومع ذلك حصل اعتراف وإدانة لتلك الجرائم، وتمت التعويضات بناءً على ضغط دولي حصل على الدول المتهمة بارتكاب جرائم حرب شبيهة بالتي حصلت على الحجاج اليمنيين في وادي تنومة بعسير.

أي أن علينا تسليط الضوء على جرائم التحالف السعودي بحق الشعب اليمني خلال السنوات الماضية، والإشارة إلى هذه الجريمة من الآن في المحافل الدولية.

مقتطفاتٌ نورانية

معظـم بواعـث التفرق هـي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هـو: النظرة الشـخصية، مصالح شـخصية، حقوق شخصية، أهداف شـخصية، ومقاصد شـخصية. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئـك الذيـن تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم عـلى بعض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي على أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخلاص لله. **[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِيـنَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسـم لهم طريقة واحدة يسـيرون عليها فـلا يتفرقـون ولا يختلفون، بينات كيف يكـون توحدهم، بينات بكل ما تعنيه كلمـة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الاختلاف والتفرق بعد البينات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. **[سورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكد بأن الطـرف المخالف هو يخالف عن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكررت في أَكْثَرَ من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق. **[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الاختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

لنقول لمن يشرعون الاختلاف والفُرقة: ليست هذه الروحية التي يخلقها اللّه في نفوس الأُمَّـة

الشهيد القائد: هدى اللّه استطاع أن يخلقَ روحيةً واحدةً لكافة أنبياء اللّه وأوليائه على اختلاف عصورهم

المسيرة : بشرى المحطوري:

أوضـح الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ في محاضرتـه [الهويـة الإيْمَانية] الآثار الـذي يتركها الإيْمَان بـ[الملائكة، والكتب، والرسل].. ثم انتقل ليبينَ واحديةَ الهُويـة الإيْمَانية والمشروع الإلهي منذ آدم إلى رسـول اللـه محمد خاتـم الأنبياء تمثل شـاهداً حياً على أن بإمـكان دين الله وهديه أن يبني أمة متوحدة.

جميع الأنبياء كانوا على (روحية، ونفسية) واحدة:ـ

أكّد -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن أنبياءَ الله على اختـلاف أزمانهـم كانـوا متحديـن في الهـدف والنفسـية والروحية، حيث قال: [تجد في أنبياء اللـه - على الرغم من كمالهم، هم في أنفسـهم، باعتبـار الظـروف، وباعتبار نوعيـات الأُمَـم التي بعثـوا إليها - تجد وحـدة الأنبياء، روحية الأنبياء الواحـدة على اختلاف الزمـان والفارق الكبير بـين كُلّ نبـي ونبي، تشـعر وكأنك أمام مجموعـة مـن التلاميذ عاشـوا في زمـن واحد، وتلقوا تعليمهم على يد أسـتاذ واحد، هذا نفسه هو شـاهد حـي عـلى أن بإمـكان منهـج الله سـبحانه وتعالى، وهديه أن يبني أمة متوحدة.. مـن الذي يقرأ أخبار أولئـك الأنبياء ثم لا يلمس أنـه أمام روحية واحـدة، ونَفَس واحـدة؟ تقرأ عـن نوح، عـن إدريس، عـن إبراهيـم، وهكذا، وهكـذا إلى أن تصـل إلى نبينـا محمـد (صلوات اللـه عليه وعـلى آلـه) إذا بك ترى نفسـك أمام مجموعـة واحدة، كلهـا على قلب رجـل واحد، نظرتها إلى الحياة واحـدة، اهتمامها بعباد الله واحـد، تفانيهـا في ميـدان العمل مـن أجل الله واحد, علاقتها بالله سـبحانه وتعالى، منطلقها واحد]..

معنى: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}

وشرح -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- الآية السـابقة كالآتـي: [ولن تفرق، مسـيرة واحـدة، روحية واحدة، نفسـية واحـدة، وعمل واحـد، لا بد أن تؤمن بهم، وإيْمَانك بهـم هو إيْمَان أَيْضاً بعدل اللـه وحكمتـه ورحمته؛ لأن كُلّ رسـل الله هم رحمـة لعبـاده، وكل رسـل الله هـم بمقتضى حكمته؛ لأنه هو الملك، هو الرب، هو الإله، وكل البشر عبيد له فلا يمكن أن يتركهم دون أن يبين لهـم ما يهديهم، دون أن يكون لسـلطانه نفوذ فيهم عن طريق كتبه ورسله.

هكذا المؤمنون {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286).، والمسـلمون هم الوحيدون الآن في إيْمَانهم على هذا النحو: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُـلِهِ} (البقرة: 286). لكـن اليهود لا يؤمنون بعيـسى ولا بمحمـد، والنصـارى لا يؤمنـون بمحمـد (صلـوات اللـه عليـه وعلى آلـه) فهم مفرقون بين رسـل الله، أمـا نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسله جميعاً , موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله].

مفارقة غريبة:ـ

وتطـرق -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- إلى مفارقة غريبة يعيشـها المسـلمون، حيث قال: [رسول الله محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) الإيْمَان برسـالته، العمل وفق ما هدى إليه وأرشد إليه, هو يجسـد الإيْمَان الذي لا تفريق فيه بين رسل الله.

ولكن لو عرضنا أنفسنا وواقعنا على ما كان لدى رسـول الله من إيْمَان وعلى ما أراد رسـول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آلـه) وهذا القرآن الكريـم أن نكون عليه لوجدنا أنفسـنا بعيدين جـداً وابتعادنا عـن محمد (صلـوات الله عليه وعلى آله) في واقعنا ملمـوس، وهو ابتعاد أَيْضاً عن بقيـة الأنبياء.. بل سـنرى أنفسـنا - وهو الموضـوع الذي نريد أن نتحـدث عنه هذه الليلة - كيف أننـا أَيْضاً بعيدون عن موسى ومتأثرون باليهود، عن روحية موسى، عن اهتمام موسى، عـن جدية وحركة مـوسى، وأصبحنـا نميل إلى المفسـدين الذيـن تنكـروا لشريعتـه، وتنكـروا للتوراة، وتنكروا لمحمد، وتنكروا للقرآن، أليست هـذه مفارقـة لمـوسى؟.. ونحـن أيضـاً نفارق عيـسى، ونلتجئ إلى النصـارى، ونتولى النصارى الذين هم اليوم ليسوا على منهاج عيسى، اليهود اليوم وقبل اليوم الذين ليسوا على منهاج موسى ولا عـلى طريقتـه ولا على كتابه، رأينا أنفسـنا مباينـين لمحمد (صلـوات الله عليـه وعلى آله)، ثمرأينا أنفسـنا أمام موسى وعيسـى في القرآن, وأمـام اليهود والنصـارى في واقـع الحياة فإذا بنا وراء اليهـود والنصارى وبعيدين عن موسى وعيسى ونحن من نقول في إيْمَاننا: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286)؛ لأن كُلّ واحد من أنبياء الله, في حركته, في مسيرته ما أنت بحاجة إلى أن تهتدي به].

شُبهةٌ.. خبيثة:ـ

وأشـار -سَلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- إلى شبهة خبيثة يطلقها اليهود، وكيفية الرد عليها، حيث قال:

[أحياناً يقـول اليهود: نحن وأنتم مختلفون في محمـد ومتفقون على مـوسى، لماذا لا ننطلق جَميعـاً عـلى مـا نحـن متفقـون عليـه؟ وقد يقـول النصارى: نحـن وأنتم مؤمنـون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلق جَميعاً على ما نحن متفقون عليه؟.

نقـول لهـم: إنما آمنـا بمـوسى وعيسى عن طريـق محمـد فإذا لـم تصح نبوتـه فلا صحة للنبوات السابقة قبلها لدينا].

وأضـاف أيضـاً: [{شَرَعَ لَكُـم مِّـنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِـهِ نُوحًا وَالَّـذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْـكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِـهِ إِبْرَاهِيـمَ وَمُـوسَى وَعِيسَى} (الشـورى:13) إلى آخـر الآيات هذه. هذه شريعـة الله الواحدة، ونحـن عندما ننطلـق في الإيْمَان بهـذا، أَوْ بهذا بعـد هذا الإيْمَـان أَيْضاً بمجموعهم كرسـل لله هو اسـتجابة لله سـبحانه وتعالى، وهذا هو ما كان يريـده من اليهود ومـن النصارى أن يقول لهم هو من يبعث الرسـل. فالرسـول الذي أنتم تؤمنون به موسى، والرسـول الـذي تؤمنون به عيـسى الـذي بعثه وأرسـله هو اللـه الذي بعث محمد وأرسـله، فلمـاذا لا تؤمنون به؟ له الأمر وحده، لـه الحكم وحده، لـه التدبير وحده، هو الذي يبعث من يشـاء من رسـله متى ما شـاء ومن أي فئة شـاء، فإيْمَانـك بالله يفرض عليك أن تؤمـن بهـذا النبـي كمـا آمنت بالنبـي الذي قبله، أن تؤمن بهـذا الكتاب كما آمنت بالكتاب الذي قبلـه، بل نحـن في إيْمَاننا نحن المسـلمين بموسى وعيسى وغيره منالأنبياء السابقين إنما كان عن طريـق إيْمَاننا بمحمد وبالقرآن، فلولا محمـد ولولا القرآن لما صـح لنا إيْمَان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم].

ثقافة مغلوطة:ـ تجويز وشرعنة (الاختلاف).. والرد على ذلك:ـ

واسـتنكر -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- من يبيحون ويجـوزون (الاختـلاف) في الأُمَّـة، على أسـاس مبـدأ (الاجتهاد)، في محـاضرات كثيرة، وكانت ردوده رائعة، وهنا في هذه المحاضرة تحدث عن هذا الموضـوع، بجزئية صغيرة، من خلال ذكره لوحدة الأنبياء، وبأن وحدة الأنبياء -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِـم- في كُلّ شيء، في المنهـج، والطريقـة، والأسـلوب، يدلـل على وجـوب الاتحـاد، وعدم التفرق، حيث قال عن ذكر الله لوحدة أنبيائه:

[لنقول لأنفسـنا نحـن في هـذه الأُمَّـة التي تفرقـت وتمزقت بعـد أن حذرها اللـه في كتابه الكريـم، ونهاها عن التفـرق والاختلاف، وأن لا تقع فيما وقعت فيه الأُمَّـة السـابقة، أَوْ جملة من الأُمَـم السـابقة قبلها {وَلا تَكُوْنُوا كَالَّذِيْنَ تَفَرَّقُـوْا وَاخْتَلَفُوْا مِـنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُـمُ البَيِّنَاتُ وَأُولَئِـكَ لَهُـمْ عَـذَابٌ عَظِيْمٌ}(آل عمـران105). نقـول لأنفسـنا: ما الـذي فرقنا؟ هـل هو دين اللـه؟ هل هو هدي الله؟ إن هدي الله اسـتطاع أن يوحـد ويخلق روحيـة واحـدة لمجاميع من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، على اختلاف مجتمعاتهم.. لنقـول لأولئـك الذيـن يشرّعـون الاختـلاف، ويؤصلـون للفرقـة: ليسـت هذه هـي روحية الأنبيـاء، هذه ليسـت هي الروحيـة التي يمكن أن يخلقها هدي الله في نفـوس الأُمَّـة، ليعرفوا هـم جسـامة الخطأ الـذي ارتكبوه، ومـا زالوا يرتكبونه، أن ينطلقوا إلى أولئك الذين سيكونون هم الفئـة التي تنطلق لإصـلاح المجتمع، الفئة التي تحمـل دين الله، ليقولوا لـكل واحد منهم أن لـه صلاحيـة أن ينطلق معتمداً على نفسـه فيدين بما أداه إليه نظره واجتهاده، مع علمهم ومـع علمنـا جَميعـاً بالتباين الـذي يحصل في وجهـات النظـر وفي النتائـج التي تحـدث بناء عـلى اختـلاف وتعدد وجهـات النظـر. هل هذا ديـن الله؟ ليس هـذا دين الله. نرجـع إلى هدي اللـه في كتابه الكريم الذي أبان لنـا أمة واحدة، وليس فقط الأنبياء بل عرض علينا شـخصيات أُخْرَى مـن أوليائه، ومجاميع أُخْرَى من أوليائه ليبـين لنا نفسـياتهم كيف هي وهـم في ميدان الاهتداء بهـدي الله والالتـزام بدينه، والعمل في سبيله، تراهم كذلك نموذجا واحدا، تراهم كذلك نفسيات واحدة، ونظرة واحدة، ووعي واحد].

المجرمون.. بواعث تمردهم واحدة.. على اختلاف الأزمان:ـ

ونوه -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- أن الكفار في كُلّ زمـان ومكان كانـت بواعث وأسـباب تمردهم على الأنبيـاء واحدة، حيث قـال: [تجد في نفس الوقت الأُمَـم التي بعث إليها الأنبياء والرسـل كيـف كانـت أسـاليبهم واحـدة، كيـف كانـت بواعـث تمردهـم وعنادهـم ودعاياتهـم ضـد الأنبياء واحـدة، {تَشَـابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ} هكذا قال اللـه عنهم، إنما أحيانـاً - وهو الشيء الطبيعي - مع تعاقـب الأُمَـم أن تكثر الدروس, وتتعدد المواقف التي تتجلى مـن خلالها الدروس والعبر في هـذا الاتجـاه, أَوْ في هـذا الاتجاه، فـإذا نحن نرى أنفسـنا أن بـين أيدينا تراثاً مهمـاً، رصيداً مهماً]..

ثقافة مغلوطة:ـ النظرة لأنبياء اللّه بأنهم [أجواد، مساكين اللّه، دراويش]!!!

وحـذّر -سَـلَامُ اللـهِ عَلَـيْـهِ- مـن المفهوم المغلـوط عنـد النـاس لصفـات الأنبيـاء التـي تصورهـم لنـا بصـورة غير التـي هـم عليها، فتغفل كتب السيرة الكثير من الصفات الأُخْرَى لهـم، حيث قـال: [لكننـا نحن ونحـن كطلاب علـم، نرجع إلى الأنبيـاء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبيـاء فنجـد أنها نظـرة غير واقعيـة ونظرة غير حقيقيـة؛ بسـبب الأخطـاء الثقافية التي تلقيناهـا فقدمـت لنـا الأنبيـاء مجموعـة من المسـاكين الذيـن لا يعرفـون كيـف يتحركون، والذيـن لا يـكادون يعرفـون كيـف يتكلمون، [أجواد أطياب مسـاكين الله]، فلـم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نسـتلهم من حياتهم، ومن أسـاليبهم، ومن حركتهم، ومـن أعمالهم ومن مواقفهـم الدروس المهمة.. فـإذا بنا نعطل تلك الآيـات الكثيرة، عـلى الرغم من قـول الله لنا في كتابـه الكريم أن في قصص الأنبياء تثبيتا لفؤاد نبيه.. رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الـذي نؤمـن بأنه سـيد الرسـل، كيـف نظرتنا إليه؟ ومن أين يمكن أن نتعرف على شـخصيته بالشـكل الذي تملأ نفوسـنا حبا له، وشـعورا بعظمته، وكمال نفسـيته، وكمال شـخصيته، وقدرته الهائلة، وذكائـه الكبير؟. متى ما جئنا إلى السّير التي تحمل عنوان سيرة النبي (صلوات اللـه عليه وعلى آلـه)، ثم نأتـي فيتحدثون عن مولـده ونبـذة بسـيطة مـن الإرهاصـات التي حصلـت عند مولده، ثم يبـدأ المؤلف، غزوة بدر، بعدهـا، غـزوة أحد، بعدهـا، غـزوات، غزوات. يتحـدث عن الغزوة كم عدد المسـلمين, كم كان عـدد الكافرين، ما الذي حدث أخيرا، متى كانت ومتى انتهت، ثم ينتقل إلى غزوة أُخْرَى، فنخرج من كتب السيرة ولدينا معرفة بتواريخ أحداث، غزوة بدر, غزوة أحد, غزوة حنين, غزوة كذا إلى آخره، ولكن أين هي شـخصية محمد (صلوات اللـه عليه وعلى آله) التـي تعرفنا عليها من بين ذلك الركام من كتب السيرة؟!].

من يظن نفسه كامل الإيْمَان.. فهو ضال:ـ

وفي ذات السـياق تحدث -سَـلَامُ اللهِ عَلَـيْـهِ- عـن ضرورة التواضع مع اللـه، وطلب المغفرة منه في كُلّ حال، حيث قال: [{غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِـيرُ} مـا أَكْثَرَ مـا يتكرر هذا الأسـلوب في القرآن الكريم، ليقول لأولئك الذين يتمننون على الله بأنهم اسـتجابوا، بأنهـم اهتدوا، أن عليهم أن يفهمـوا أن هـذه النظرة إلى أنفسـهم نظرة مغلوطـة، نظـرة سـيكون ضحيتهـا إيْمَانهم، سـيكون ضحيتها مصيرهم، سيكون ضحيتها زكاء أنفسـهم {يَمُنُّـونَ عَلَيْـكَ أَنْ أَسْـلَمُوا قُـل لَّا تَمُنُّـوا عَلَيَّ إِسْـلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُـنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُـمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجـرات: 17) المنة لله على عباده، ونحن عندما نرجع إلى هدي الله الواسع، نحن المسـلمين، نحن من في هذه القاعة، ألسـنا نتعرف كثيرا عندما نرجع إلى كتاب الله سبحانه وتعالى عندما نسـمع شـيئا عنـه ونتعرف على كثير من التقصـير لدينا فيما يتعلق بهدي الله، حينئذ انطلق وقل لله: غفرانك ربنا عما بدر من تقصير].

وأضـاف أيضـاً: [الإيْمَان باللـه الذي ينطلق الإنسـان فيه من واقع الشـعور بأنـه عَبدٌ لله، بتواضـع للـه، بشـعور بحاجته إلى هـدي الله هـو من ينطلق ليتلمّسـه ويبحـث عنه، ما هو الشيء الـذي أنا لا بد أن أعرفـه؟. ما هو العمل الذي أنا لا أزال مقصرا فيه؟. ينطلق ويعتذر إلى الله سـبحانه وتعالى من كُلّ تقصير يكتشـفه، لكن ذلـك الذي يدخل بنفـس المُتَمَنِّـن على الله أَوْ عـلى أوليائه الذين انضـم إلى صفهم هو من لا يفكـر بأن لديه تقصيرا مـا، هو من لا يفكر بأنـه ما يـزال بحاجة إلى معرفة مـا، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثير في مجالات كثيرة، يعيش نفسا تنظر إلى محيطها بنظرة اختيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيـش جاهلا، يعيش ضالا، يعيـش قاصرا وناقصاً؛ لأن الإنسـان الذي يمن عـلى الله أن اسـتجاب لهديه هو مـن ينظر إلى نفسـه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسـه نظرة إعجاب نظرة اختيـال، هو من لا يفكر أَوْ من لا يشـعر أَيْضاً بأن لديه قصوراً، أَوْ أن لديه نقصـاً، أَوْ أنه بحاجة إلى أن يعرف منك أَوْ يعـرف من هذا أَوْ يـزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم].

خلال ندوةٍ سياسيةٍ بعنوان التطبيع وأثرهُ على القضية الفلسطينية

القوى الفلسطينية تدعو لتأسيس استراتيجية جديدة لمواجهة التطبيع العربي مع الاحتلال

المسيرة :خاص

أكّـدت فصائـلُ وقـوى وطنيـة وإسـلامية فلسـطينية، عـلى ضرورة تأسيس استراتيجية جديدة يُشارك فيها جميعُ الفلسـطينيين والعـرب؛ لمواجهة تطبيـع الأنظمـة العربية مـع الاحتلال الصهيونـي وتعريتهـم بـكل السـبل والأدوات الممكنة.

وذكـر مراسـل المسـيرة أن الفصائل الفلسـطينية في غزة شدّدت، يوم أمس، خلال ندوةٍ سياسـيةٍ بعنـوان «التطبيع وأثـره على القضية الفلسـطينية في ظل صفقـة القـرن ومخطّط الضـم»، على ضرورة كشـف المطبعـين سـواءٌ أكانوا أشـخاصاً أو أنظمـة أو مؤسّسـات، والعمل على نبذهم وطنياً وقومياً.

القيـادي في حركة الجهاد الإسـلامي، داوود شهاب، وصف التطبيعَ «العربي» مع الاحتلال الإسرائيلي بالسلوك الخارج عن إجماع الأُمَّـــة، وانحراف في ثوابتها، ولاءاتهـا الثلاث «لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات».

وقال شـهاب: «نحن اليـوم تجاوزنا مرحلـة التطبيع، وكنّـا نعتبر قديمًا من يمـارس التطبيع مع المحتـلّ هو عميل أو خائـن، لكـن اليـوم النظـرة تغيرت، لـذا يجـب أن ينظـر لهؤلاء بنفـس تلك النظرة».

من جهته، قـال المستشـار الإعلامي لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس، طاهر النونو: إن التطبيع العربي لم يعد مطلبـاً إسرائيلياً، وللأسـف هناك بعضُ الأطـراف العربية أصبحت تجذبُ عملية التطبيع نحوهـا، وبات جزءًا من عملها السياسي لإقامة علاقات مع الاحتلال.

وأوضـح النونـو أنـه اليـوم يجـري الانتقال من إقامة علاقات سياسية مع الاحتلال إلى محاولـة لإعطاء المشروعية السياسية له عبر تطبيع الذهن العربي.

وَأَضَـافَ: «اليـوم نـرى مسلسـلات وأعمالاً دراميـة عربية تعمل على تثبيت المـشروع الصهيونـي، وتعتـبره كيانـاً طبيعيـاً بالمنطقـة، في المقابـل تشـويه المقاومـة الفلسـطينية بالـضرب في الثوابـت الوطنيـة لشـعبنا وهـذه أكبر خطورة».

وشـدّد عـلى أن أيَّ اخـتراق في الجدار الفلسطيني لإعطاء المشروعيةً للتطبيع، يشـكّل خطـورةً كبـيرةً عـلى القضيـة الوطنيـة، داعياً لتعزيـزِ الموقف العربي الداعم لشـعبنا، واعتبـار التطبيع خطاً أحمرَ لا يمكن تجاوزه.

من جانبه، أوضح القيـاديُّ بالجبهة الشـعبيّة هانـي الثوابتـة أن التطبيـع ارتبـط مع بيئـة التسـوية السياسـية مـع الاحتلال، أي مع اتّفاقيات أوسـلو، موضحًـا أنـه بـدأ بتسـجيل اخـتراق الشـعوب العربيـة مـن خـلال الشـعب الفلسطيني.

وبـيّن الثوابتـة أن حـركاتِ التحـرّر الفلسطينية تعمل على مواجهة التطبيع بشـكل ارتجـالي بـدون اسـتراتيجيات، قائـلاً: «هنـاك حركة مقاطعـة عالمية، لكـن لا توجـد اسـتراتيجية حقيقيـة تشـارك بهـا كُـلّ مكونـات الشـعب الفلسطيني».

وَأَضَـافَ: «نحـن بحاجـة لبنـاء استراتيجية تقوم على حشد كُـلّ طاقات الأُمَّـــة أولاً والشـعب الفلسـطيني في مواجهة هذا الصراع».

ودعـا الثوابتـة لتجريـم التطبيـع ووصـف كُـلّ مـن يطبع مـع الاحتلال سـواء نظام أو أشـخاص أو مؤسّسات أو أفراد بأنه منبوذ وطنيّاً وقوميّاً سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.

السيد نصر اللّه مرتدياً الكمامة: إذا أهملنا الإجراءات سيكون مجتمعنا أمام كارثة كبرى

المسيرة :متابعات

توجّـه الأمين العام لحزب الله السـيد حسن نصرالله برسالة أكّـد فيها على وجوب الانتصار في الحرب على فيروس كورونا.

وشـدّد السيد نصرالله في رسـالته على أن الناس قادرون على الانتصـار في هذه الحـرب، فقط من خلال الالتـزام بالإجراءات، مُشيراً إلى أن هذا أمر سهل عليهم.

وأكّـد الأمين العام لحـزب الله «أنـه إذَا التزمنا بتغيير بعض العادات وتشدّدنا في الإجراءات، قطعاً سننتصر»، وبالمقابل شدّد السـيد نصرالله عـلى «أنه إذَا أهملنـا فسـيكون مجتمعنا أمام كارثة كبرى، على كُـلّ صعيد، لا سمح الله تعالى».

وقال السـيد نصرالله إنه «بالصبر والمقاومة والتحمل والثقة باللـه والتوكل عـلى الله والدعاء والتوسـل والعمـل والإجراءات واتّباع العقل والعلم والضوابط، ننتصر في هذه المعركة».

المدعي العام الإيراني يدعو إلى ملاحقة واشنطن قضائياً

المسيرة :وكالات

دعـا المدعي العام الإيراني، محمد جعفر منتظري، في رسـالة وجّههـا لوزيـر الخارجيـة الإيرانـي، إلى ضرورة ملاحقة قضية العدوان الأمريكي على الطائرة الإيرانية قضائياً.

وأشَـارَ منتظري في الرسالة إلى أنه ووفقاً للبيان الذي أصدرته هيئـة الطـيران الإيرانيـة وشركة ماهـان للطيران فإن المسـير الجـوي الذي سـارت عليـه الطائرة لـم يتغيّر لأكثـرَ من عشرة سـنوات ولا يخـرج عـن قوانين الملاحـة الجوية، بينمـا الإجراء الأمريكـي الخطـيرُ يتعـارضُ مـع القواعـد والقوانـين الدولية ومعاهـدة شـيكاغو ومونتريال، الأمـر الذي يسـتدعي متابعة القضية عبر السـبل القانونية والقضائية والسياسـية، مِن أجلِ التصدي بحزم وقوة للمسؤولين الأمريكيين.

سوريا.. عدوانٌ صهيوني يستهدفُ نقاطاً على الحد الأمامي في القنيطرة

المسيرة :متابعات

أعلـن مصدرٌ عسـكري سـوري أن الكيـانَ الصهيونـي اعتدى قبيل منتصف ليلة أمس على ثلاث نقاط في الحد الأمامي على اتّجاه القنيطرة، ما أسفر عن إصابتين طفيفتين واندلاع حرائق في الأحراج.

وقال المصدر في تصريح لـ سانا: إنه «في تمام الساعة الحادية عشرة قبيل منتصف الليل استهدفت الحواماتُ الإسرائيلية المعادية بصواريخ م/د ثلاثَ نقاط على الحد الأمامي على اتّجاه القنيطرة».

وَأَضَـافَ المصدر: إن الاعتـداء «أدى إلى إصابـة عنصريـن بجروح طفيفة واندلاع بعض الحرائق في الأحراج».

«أصحاب الكهف» تسقط طائرةً مسيرةً تابعة للجيش الأمريكي

المسيرة :وكالات

أعلـن تنظيـمُ «المقاومـة الإسـلامية - أصحـاب الكهـف» إسـقاطَ طائرة مسـيَّرة تابعـة للجيش الأمريكـي انطلقت من إحدى قواعده العسكرية في المنطقة «لتنفذ أهدافها الاستطلاعية التجسسية في العراق وفي أجواء صلاح الدين تحديداً».

وبحسـب بيان التنظيم، فإن الاسـتهداف «لـن يكـون الأخـير»، معلقـاً أن «طائراتكم المسيّرة ما هي إلا خردة».

وفي وقـت سـابق من شـهر يونيـو، تبنّت «أصحاب الكهف» تدميرَ رتل دعم لوجسـتي كبير تابـع للجيش الأمريكي، مع توابعه من حمايات أمنيـة أجانب الجنسـية في منطقة مكيشيفة بمحافظة صلاح الدين.

وكانـت مصـادرُ عشـائريةٌ قالـت: إن انفجاراً اسـتهدف رتلَ دعم لوجسـتي يتبع الجيش الأمريكي قرب منطقة مكيشـيفة في محافظة صلاح الدين.

وفي شهر إبريل، اسـتهدف التنظيم نفسه رتـلاً للجيش الأمريكـي في العـراق. وعرض التنظيم مشـاهد للاسـتهداف، لكن الجيش الأمريكي لم يصدر أي تعليق على الهجوم.

وَأعلنـت خليـة الإعـلام الأمنـي في العراق عن سـقوط ٤ صواريخ نوع كاتيوشا داخل معسكر «بسماية» عصر اليوم.

وذكـر بيان الجيـش العراقـي أن الـ٤ صواريخ سـقطت على قاعدة عسـكرية تسـتخدمها قـوات التحالـف بقيـادة الولايات المتحدة جنوبي بغداد، وتسـببت في بعض الخسـائر المادية من دون وقوع إصابات.

سلطان عُمان يقلب الطاولة على «بن زايد» ويحرمه من أخطر أوراقه

المسيرة :وكالات

أكّـد محللون سياسـيون، أن السلطانَ هيثم بن طـارق قلب الطاولة على ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، وحرمه من أخطر أوراقه التي يلعب بها ضد سلطنة عمان.

وبحسـب ما نقلت الصحافة عن المحلل العمانـي، مصطفـى الشـاعر، أن «العفو السـلطاني عن المعارضين يأتـي رغبةً من السلطان في إبعاد أية منغصات خارجية قد تضر بالبلاد».

وَأَضَـافَ «الشـاعر»: إن «العفو الأخير سـحب أحـد أهـم الأدوات الإعلامية من يد خصوم السلطنة، وهو ضربة أولى تشير إلى أن السـلطان عازم على إسقاط الأوراق من أيدي الخصوم.

وختـم المحلـل السـياسي، أن «بعـض المعارضـين الذين شـملهم العفو الصادر عن السـلطان هيثم بن طارق لا يخفون علاقتهـم بدولـة الإمـارات عـلى سـبيل المثال».

من جانبه، ذكر المحلل السياسي العماني عوض باقوير، أن «سياسة السلطان هيثم بن طارق قلّصت عدد المعارضين العمانيين لكونها تعزز من لم الشـمل وتوطد الوحدة الوطنية».

وأكّـد «باقويـر» أن هـذه الخطوةَ من السـلطان هيثـم «تبعث برسـالة للخارج مفادها أن الحـوار والإصلاح لا بد أن يحلا محـل الملاحقة والعقـاب، فضلًا عـن أنها تعكسُ احترام السـلطنة لحرية الرأي التي لا تخالف القانون».

وختـم المحلـل العماني: «قطعـت هذه الخطـوة الطريـق عـلى بعـض القـوى الخارجيـة التـي تريـد اسـتغلال بعـض المعارضـين لخدمـة أجنداتهـم الخَاصَّـة، كمـا أن الواقعيـة السياسـية تؤكّـد وعي السلطان بضرورة الواقعية السياسية».

واعتـبر متابعـون للشـأن العمانـي الخطـوةَ ضربةً موجعةً لأطـراف إقليمية، كانت تسـتثمر في هؤلاء، مِـن أجلِ تحقيق مصالحها، في إشارة إلى دولة الإمارات، التي كانـت أطراف محسـوبة عـلى ولي عهدها محمد بن زايد.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(958)

الأحد
5 ذي الحجة 1441هـ
26 يوليو 2020م

يجب مواصلة الاهتمام بالجانب الاقتصادي والزراعي والإنتاج الداخلي وهو مصلحة استراتيجية لشعبنا اليمني

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمن.. متحفٌ عسكري لحطام سلاح أمريكي ذكي تفوّق عليه مقاتلٌ عبقري

السفير محمد محمد السادة*

كان الاعتقاد السائد لدى كبار الخبراء والمحللين العسكريين في بداية العدوان على اليمن، أن قدراتِ قوات صنعاء لن تتجاوزَ حدودَ معركة برية خاطفة، لا سِيَّما وأن المخطّط الخارجي المدروس والتدريجي لتفكيك الجيش وتدمير قدرات اليمن العسكرية قد نجح بالتواطؤ مع عدد من القيادات العسكرية لنظام صالح السابق، حيث أشرف فريق ضباط أمريكي برئاسة مدير مكتب إزالة الأسلحة بوزارة الخارجية الأمريكية، على عملية تفكيك وتعطيل وتدمير جزء كبير من الصواريخ المتنوعة للدفاع الجوي مثل صواريخ سام واستريلا، وتزامن ذلك مع حوادث سقوط الطائرات الحربية، حيث سقطت أكثر من 12 طائرة خلال ثلاث سنوات (2011-2013)، وكانت نتيجة التحقيقات لكل تلك الحوادث أن السبب خلل فني وأن الطائرات روسية وقديمة، أضف إلى ذلك أن الضربات الجوية الاستباقية التي من خلالها دشّن التحالف عدوانه بقيادة السعودية تمكّنت من تدمير العديد من الأهداف العسكرية.

رغم كُلِّ تلك المعطيات أثبتت صنعاء فشلَ كُلّ تلك التحليلات والتوقعات، بل وقدمت الدروس التي تفوقت على القواعد وَالنظريات العسكرية، وقدمت مقاتلاً له عقيدة قتالية تتسم بالثبات وعدم الخضوع لإملاءات القوة العسكرية، ولها ضوابط وقيم دينية وإنسانية وأخلاقية، كما سطر الشعب اليمني الأصيل نموذجاً فريداً من الصمود وبرهن للعالم أن للنصر شرطين لا ثالث لهما، الأول: هو وجود قضية عادلة يؤمن

التتمة ص 9

*نائب رئيس دائرة المنظمات والمؤتمرات الدولية بوزارة الخارجية

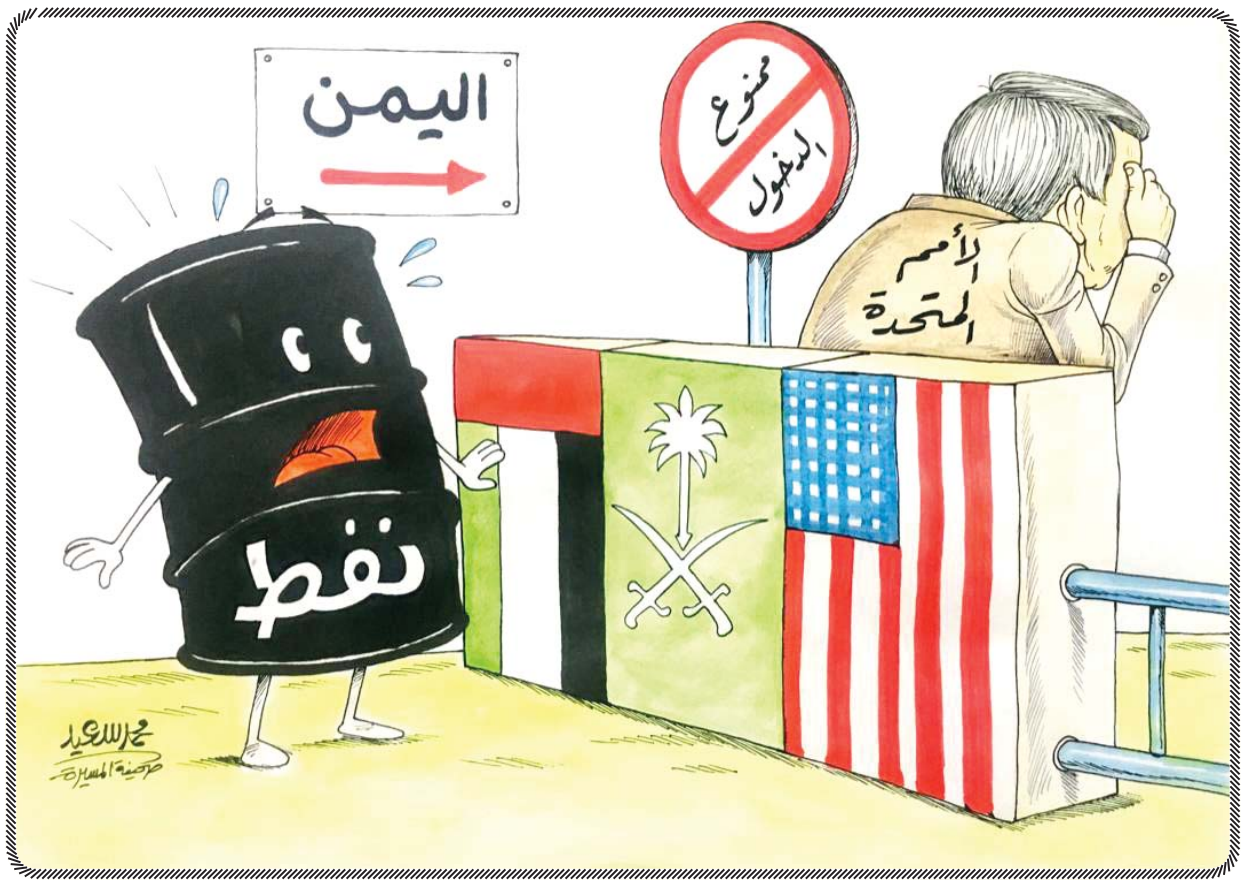

دور القضاء الوطني تجاه مجزرة تنومة

يحيى صلاح الدين

ما هو دور القضاء الوطني تجاه هذه الجريمة؟ وهل يمكن مقاضاة النظام السعودي دوليًّا في المحاكم الدولية كمحكمة الجنايات الدولية؛ بسَببِ ارتكابه لهذه الجريمة رغم مرور مِئة عام على حدوثها؟ والحقيقة أن القضاء الوطني له دور واختصاص في النظر في هذه الجريمة طالما أنها وقعت على مواطنين يمنيين؛ لذلك يمكن للقضاء الوطني فتحُ ملف جنائي خاص بهذه الجريمة ممثلة بالنيابة العامة، فهي صاحبة الولاية في تحريك الدعوى الجزائية طبقاً للمادة (21) من قانون الإجراءات الجزائية، وتبدأ بإجراءاتها والمحاكم الوطنية هي المعنية بإصدار أحكام تجاه مرتكبي هذه الجريمة المادة (236) من قانون الإجراءات الجزائية، وهذا حقٌّ كفله الشرع والقانون لضحايا هذه الجريمة لحفظ ولو جزء من حقوقهم ورد اعتبار لهذه القضية المغيبة لعشرات السنين؛ بسَببِ مواقف النظام السابقة التي كانت تتخذ من الخنوع والخضوع لبني سعود وسيلةً للاستمرار في كراسيهم ولو على حساب حقوق الشعب،

فرغم مرور مِئة عام على مجزرة تنومة الأليمة إلَّا أن الشعب اليمني ما زال يذكرها حتى يومنا هذا؛ كونها وقعت لحجاج مسالمين ملبين لنداء الله عزَّ وجلَّ، هذه الجريمة التي ارتكبها النظام السعودي لم يقم بها أحد، كما أنها تعبّر وتكشف بشكل واضح خساسة ودناءة الفكر الوهَّابي التكفيري الذي يعتنقه بنو سعود -لعنهم الله-.

لطالما تشدّق النظام السعودي وإعلانه لنفسه بأنه حريص على الإسلام والمسلمين، بل ونصب نفسه ممثلاً للإسلام وفرض وصايته على شعوب العالم العربي بهذه الحُجَّة، ارتكب أفظع الجرائم بحقِّ سكان الجزيرة واغتصب واقتطع من الأراضي العديد والعديد وقام بارتكاب جريمة تنومة، وهي حادثة تمثّلت بمقتل

التتمة ص 9